

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية

شعبة: العلوم السياسية

تخصص: ( تنظيم سياسي و إداري )

دور الديوان الوطني الجزائري للسياحة في ترقية قطاع السياحة بالجزائر -  
فرع ولاية غرداية -

إشراف الأستاذة:

د/ زموري ليندة

إعداد الطالبة:

نورة بن حود

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	( الرتبة العلمية ) اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	الدكتور: علي بوحامد
مشرفا و مقرا	الدكتورة: ليندة زموري
مناقشا	الأستاذ : عبد الوهاب كافي

نوقشت وأجيزت يوم: 2019/06/19

السنة الجامعية: 2018/2019م

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق و العلوم السياسية

شعبة: العلوم السياسية

تخصص: ( تنظيم سياسي و إداري )

دور الديوان الوطني الجزائري للسياحة في ترقية قطاع السياحة بالجزائر -  
فرع ولاية غرداية -

إشراف الأستاذة:

د/ زموري ليندة

إعداد الطالبة:

نورة بن حود

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	( الرتبة العلمية ) اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	الدكتور: علي بوحامد
مشرفا و مقرا	الدكتورة: ليندة زموري
مناقشا	الأستاذ : عبد الوهاب كافي

نوقشت وأجيزت يوم: 2019/06/19

السنة الجامعية: 2018/2019م



# الإهداء

---

إلى من تعجز كلمات عن ذكر مآثرها إلى الشمس التي أنارت دربي بوجودها إلى التي لن أوفيتها حقها مهما قلت  
فيها أمي العزيزة .

إلى روح أبي الطاهرة أسكنك الله فسيح جناته إلى جميع أسرتي حفظهم الله .

إلى جميع أصدقائي و زملائي و زميلاتي بقسم العلوم السياسية و علاقات دولية الذين قضيت معهم أجمل الأيام و  
الساعات التي تقاسمت فيها مشاعر الأمل و الفرحة .

اهدي ثمرة جهدي و مسيرة أشهر من العمل الدؤوب إلى كل من همه أمري و أسعده نجاحي .

## شكر وتقدير

---

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل سبحانه والشكر له على كل نعمة وفضله وكرمه تبارك الله ذو الجلال و  
الإكرام .

اشكر كل من قدم لي يد العون و المساعدة في انجاز هذه المذكرة و أخص بالذكر الأستاذة المحترمة  
"زموري ليندة" التي لم تبخل علي بنصائحها و إرشاداتها من خلال إشرافها علي خطوة بخطوة كما أوجه  
الشكر إلى الأساتذة المناقشين و إلى جميع من ساهم من قريب أو بعيد و لو حتى بكلمة على انجاز هذه  
المذكرة .

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات في العالم اليوم حيث أصبحت السياحة صناعة حضارية و اجتماعية و تمثل المحور الأساسي في أنشطة الخدمات و أحد أسرع القطاعات نمو على مستوى العالم و أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة و تحقيق الفروق الاقتصادية و الاجتماعية.

على اعتبار السياحة أحد الأنشطة الهامة التي تقوم عليها اقتصاديات كثير من الدول فقد تم التطرق إلى البحث عن دور الديوان الوطني للسياحة في ترقية قطاع السياحة في الجزائر .

حيث قامت الدولة الجزائرية ببلورة سياسات سياحية من أجل تامين و تطوير الموارد السياحية و هذا بالاعتماد على الهيئات السياحية ،من بين هذه الهيئات في مؤسسة الديوان الوطني للسياحة التي تسعى جاهدة لتطوير القطاع السياحي الجزائري من خلال الترويج بالمنتج السياحي و التسويق له عبر الخدمات و النشاطات التي تقدمها للسياح إلا أن مستوى القطاع غير مستقرة

و تظل بلادنا تعتمد على العائدات النفطية لذلك تبرز أهمية طرح واقع السياسة السياحية بالجزائر كأحد البدائل لقطاع المحروقات و دعوة أصحاب القرار في بلادنا إلى ضرورة النهوض بهذا القطاع الاستراتيجي .

### Abstract:

tourism sector is deemed one of the most important sectors ever since tourism itself has become a social and civilization industry , it is the corner stone of the service activities and one of the fastest developing sectors at the international level

it is considered As will a vital tool to realize sustainable development and make the economic and social difference since tourism is one of the main pillar the worth s economies rely upon the present study tackles the role of the national office for tourism in promoting this very sector nationally taking into account the state's plans in the new policy to develop and promote the tourism resources through the tourism bodies and offices promote for the national products and market them via the services and the activities provided for tourists though all the efforts by the national office the sector is not actually stable which makes the state relies more on the oil revenues for this reason , analyzing the tourism statue quo s a possible substitute to oil sector is more than urgent in order to persuade our officials work for promoting this very sector .

**Key words :** TOURISM - TOURSTIC POLICY - NATIONAL OFFICE FOR TOURISM .

## مقدمة

تعتبر صناعة السياحة من أهم الصناعات العالمية في الألفية الثالثة حيث بإمكانها أن تلعب دورا كبيرا في تنويع القاعدة الاقتصادية للدول و تحقيق الاعتماد على النفط و التقلبات العالمية في أسعاره بالإضافة إلى ما يترتب على نموها، نمو الأنشطة المكملة لها و تشجيع الإنتاج في قطاعات اقتصادية أخرى .

و نظرا لأهمية السياحة سواء على المستوى الاقتصادي، و الاجتماعي و الثقافي فإن الدول على اختلاف مستوى تقدمها توليها أهمية متزايدة ذلك أن السياحة تتميز عن سائر الصناعات بقيمة جوهرية ذلك أن السائح يأتي إلى الدولة المصدرة للسياحة جالبا للأموال و الخدمات بدلا أن يستلمها في بلده فهي بذلك رحلة للمجهول حيث يقاس حجم السياحة العالمية تقليديا على أساس أعداد السياح الذين ينتقلون عبر الحدود الدولية والإيرادات الناتجة عن عملية الانتقال التي تعتمد كليا على برامج الاتصال والمعلومات التي يحصل عليها السياح قبل وأثناء وبعد الانتقال إلى جهة القصد وعليه كان لابد من أي تنمية تجري على تنمية السياحة محليا من توجيه اهتمام خاص للتعريف بالمنتجات السياحية المتنوعة والمختلفة من دولة إلى أخرى وكذا تعريف السياح بالمنتجات التي تقدمها المؤسسات السياحية و عن كيفية ومكان الحصول عليها، وعليه فإنه على رأس مسؤوليات هذه المؤسسات التي تساهم في صناعة السياحة من تصميم إستراتيجية لترقية القطاع أو جذب السياح وإقناعهم والتأثير على سلوكهم نحو شراء منتج أو الاستمرار في التعامل معهم مع وجود منافسة شرسة في هذا القطاع .

وتعتبر الجزائر من بين الدول التي تسعى إلى تثمين وجهتها للارتقاء بالسياحة من خلال الاهتمام بالترويج السياحي لمقوماتها الطبيعية ومنتجاتها السياحية لتحفيز السياح على زيارتها لما فيها من وسائل جذب سياحية والزيادة من الحركة السياحية على المستوى المحلي والدولي وتؤكد في هذا السياق على دور المؤسسات السياحية في التعريف بالجزائر كمقصد جذاب للسياح .

وتعتبر مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة من بين المؤسسات التي تسعى الدولة الجزائرية من خلاله إلى تثمين وجهتها للارتقاء بالسياحة فهي بمثابة الوسيط بين السائح والمنتج السياحي .

## أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في إبراز جهود الدولة من اجل النهوض و ترقية قطاع السياحة .
- معرفة دور الديوان الوطني الجزائري للسياحة من أجل ترقية قطاع السياح

## أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة في الإضافة العلمية التي يمكن أن يقدمها في مجال البحث المتعلق بموضوع السياحة
  - إلقاء الضوء على بعض القائمين على قطاع السياحة و كيفية عملهم لترقية و تطوير قطاع السياحة .
- مبررات اختيار الدراسة: عند التطرق للمبررات الذاتية فلكل دراسة مبرراتها تصاحبها مبررات موضوعية.

## المبررات الذاتية :

- الاهتمام بمواضيع السياحة و كيفية عمل الهيئات المشرفة عليها .
- قناعتي بأن القطاع السياحي يمكن أن يلعب دورا كبيرا في التنمية الوطنية لما يمتلكه الجزائر من مؤهلات سياحية.

## المبررات الموضوعية:

- التعرف على واقع السياحة في الجزائر .
- تنامي و تعاظم أهمية السياحة و هو ما يستدعي ضرورة تكاثف الهيئات المشرفة على قطاع السياحة من اجل ترقية و إبراز الجزائر كبلد سياحي .
- معاناة القطاع السياحي الجزائري مقارنة بالدول المجاورة مع العلم أن الجزائر تزخر بإمكانيات عظيمة .
- النقص الملحوظ في الدراسات والأبحاث التي تتناول مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة.



**الدراسات السابقة:** يعتبر موضوع السياحة على درجة عالية من الأهمية مما جعله محورا للعديد من الدراسات ومن عدة جوانب ومن بين الدراسات المتعددة التي تناولت موضوع السياحة المتعددة نذكر منها :

**1-دراسة (فؤاد أبركان)** رسالة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص: رسم السياسات العامة بعنوان:" **السياسات السياحية و التنمية في الجزائر** " في سنة 2010 والتي ناقشت الإشكالية التالية: ما هي مكانة القطاع السياحي في الإستراتيجية الجزائرية للتنمية ؟ ثم هل ساهمت السياسات التي تبنتها الجزائر منذ الاستقلال في دفع عجلة التنمية الوطنية؟ وتناولت الفرضية التالية: لم تتمكن الجزائر من تحقيق تنمية سياحية، بسبب عدم توفر البنية التحتية الضرورية لنجاح أي نشاط سياحي ، بحيث إن إنشاء وتطوير هذه البنية يسير بوتيرة بطيئة لتتناسب مع مشاريع التنمية. وتوصل إلى نتيجة أن قطاع السياحة لم يستطع إحداث نهضة سياحية ولم يحقق نتائج كبيرة حيث اتسم التنظيم السياحي بلا استقرار و لتدبذب ففي كل مرة يحدث تغيير في المؤسسات السياحية وكذا في الإدارة السياحية.

**دراسة (أمينة حماني)** رسالة الماجستير في العلوم التجارية تخصص إدارة وتسويق الخدمات بعنوان:"أثر الاتصالات التسويقية الالكترونية في استقطاب السياح -دراسة تقييمية لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة- " .في سنة 2012 والتي ناقشت الإشكالية التالية:أثر الاتصالات التسويقية الالكترونية على السلوك الاستهلاكي للسياح ,و الدور التي تلعبه في جذب السياح من مختلف أنحاء العالم ,وما مدى واقعية هذا الطرح بالنسبة إلى مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة باعتبارها بمثابة الواجهة الرئيسية المسوقة للمنتج السياحي الجزائري في الخارج؟ وتناولت الفرضية التالية :تؤثر سياسات الاتصالات التسويقية الالكترونية على السلوك الاستهلاكي للسياح ضمن جوانب : جذب الانتباه ,إثارة الاهتمام ,خلق الرغبة و الحث على الاستجابة.و توصلت إلى نتيجة إن سياسات الاتصالات التسويقية لها دور فعال في التأثير على السلوك الشرائي .

بعد طرح الدراسات السابقة نحاول أن نوضح ما هي حجم الإضافات التي قدمتها الدراسة التي بين أيدينا والمتمثل في النقاط التالية :

- تسليط الضوء على مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة ودوره في ترقية قطاع السياحة.

## مقدمة

- التعرف على آليات عمل مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) والإمكانيات والتسهيلات التي سخرتها الدولة الجزائرية للمؤسسة .

إشكالية الدراسة: واستنادا إلى ماسبق عرضه فإن معالم إشكالية بحثنا هذا والمتعلقة بدور الديوان الوطني الجزائري للسياحة في ترقية القطاع السياحي الجزائري نطرح الإشكالية التالية :

كيف ساهم الديوان الوطني الجزائري للسياحة في ترقية قطاع السياحة بالجزائر؟.

وعلى ضوء هذا الإشكال المطروح يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية :

1/ ما مفهوم السياحة ؟

2/ ما المقصود بالسياسة السياحية ؟

3/ ما هو واقع السياحة السياحية في الجزائر وما هي المعوقات التي يعرفها هذا القطاع ؟

4/ ما هو دور ومكانة الديوان الوطني الجزائري للسياحة في إبراز الجزائر كوجهة سياحية ؟

**الفرضيات:** وللإجابة على هذه الأسئلة تم اختبار الفرضيات التالية:

1 / كلما كان هناك استغلال أمثل للموارد السياحية بالجزائر كلما ساهم في تطوير قطاع السياحة.

2/ كلما كانت السياسة المتبعة للديوان الوطني الجزائري للسياحة أكثر فعالية كلما ساهمت في تطوير قطاع السياحة .

3/ كلما كان هناك مورد بشري مؤهل كلما عملت مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) في تطوير القطاع السياحي الجزائري.

**حدود الدراسة:** وتتمثل في الآتي :

الحدود المكانية : تنحصر هذه الحدود في مكان إجراء الدراسة الميدانية بمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة فرع غرداية .

**الحدود الزمنية:** جاءت الحدود الزمنية للدراسة مع السنة الجامعية 2019/2018 بالإضافة إلى المسح التاريخي لمحطات نشاط الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) منذ نشأته إلى يومنا هذا.

## مناهج وأدوات الدراسة:

ليتمكن الباحث من الوصول إلى أهدافه البحثية لا بد له من منهج أو مجموعة من المناهج بالإضافة إلى الأدوات التي تمكنه من جمع البيانات و المعلومات.

### (1) المنهج التحليلي:

لمناقشة فصول هذا البحث, بغية الإلمام بالمفاهيم الخاصة بقطاع السياحة في الجزائر, وكذا السياسات التي اعتمدها الدولة للنهوض بالقطاع.

### (2) المنهج الوصفي :

الهدف من استعمال هذا المنهج هو الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية عن الموضوع محل الدراسة، انطلاقاً من وصف الظاهرة وجمع المعلومات الدقيقة عنها، ويعتبر من المناهج الأكثر استخداماً في الدراسات الإنسانية.

ويعرف على أنه طريقة وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

**(3) منهج دراسة حالة:** "الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرداً أو مؤسسة أو نظاماً اجتماعياً أو مجتمعاً محلياً أو مجتمعاً عاماً، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة و غيرها من الوحدات المشابهة لها". وتطرقنا في الدراسة لديوان الوطني الجزائري للسياحة فرع ولاية غرداية.

**(4) الاقتراب المؤسسي :** الذي يولي أهمية بالغة للأبنية و الهياكل و الأطر الرسمية و مدى التزام المؤسسات بالقواعد الدستورية .

**(5) المقابلة:** والتي تعتبر من الأدوات الرسمية لجمع المعلومات والبيانات في ميدان البحث وباختصار فان خصائص المقابلة تتمثل:

-أنها تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث والمبحوث حيث يلاحظ فيها الباحث ما يطرأ على المبحوث من التغيرات والانفعالات .

- تتم المقابلة بين شخصين وهما القائم بالمقابلة والمبحوث في موقف واحد .

**هيكلية الدراسة:** جاءت هيكلية الدراسة في ثلاث فصول حيث :

قدمنا في الفصل الأول : إطار مفاهيمي للدراسة و الذي قسمناه إلى مبحثين المبحث الأول تعرضت فيه إلى مفهوم السياحة مبرزة من خلاله دراسة السياحة من حيث أنواع السياحة وأهميتها أما المبحث الثاني فقد تطرقت من خلاله إلى تدقيق معرفي حول مفهوم السياسة القطاعية و السياسة السياحية و توضيح علاقة القطاع السياحي بالقطاعات الأخرى .

لنقدم في الفصل الثاني : شرح لواقع السياحة في الجزائر فتطرقت في المبحث الأول إلى دراسة الجزائر من خلال مواردها السياحية و الهيئات التي تسير القطاع السياحي أما المبحث الثاني فكان حول آفاق السياحة في الجزائر و معوقاتهما.

أما الفصل الثالث : حاولنا تقديم دراسة تقييمية لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) فتطرقت في مبحثين المبحث الأول تطرقنا إلى هيكل المؤسسة و تنظيمها أما المبحث الثاني فتطرقنا إلى مهام مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) و العروض التي تقدمها و أهم نشاطاتها محاولين بذلك التركيز على الدور الذي تقدمه في تطوير القطاع السياحي في الجزائر ،لننتهي بخاتمة و مجموعة من التوصيات.

### صعوبات الدراسة:

إن صعوبات التي اعترضنا في إعداد هذه الدراسة تكمن أساسا في:

- قلة الدراسات التي تناولت موضوع الديوان الوطني الجزائري للسياحة و دوره في تطوير السياحة الجزائرية و أن أغلبها تناولت المفاهيم العامة للسياحة فقط .
- عدم توفر المراسيم التنظيمية التي تنظم عمل الديوان ونشأته وهو ما حال دون الحصول على معلومات وأرقام إحصائية تترجم مكانته الترقية.
- عدم وجود تمييز واضح بين مفهوم السياحة و مفهوم السياسة السياحية و الذي يرجع أيضا إلى قلة المصادر المتخصصة في السياسة السياحية.
- ومن أكثر الصعوبات التي واجهتني في الدراسة التطبيقية صعوبة التنقل للجزائر العاصمة كون موقع الديوان يقع في منطقة الحراك الشعبي ،أيضا عدم الرد على مراسلاتي في البريد الإلكتروني

## مقدمة

---

الخاص بهم ،و الاستقبال غير الحسن من طرف عمال فرع غرداية والذين لا يملكون الوقت لإجراء مثل هذه البحوث الميدانية حسب قولهم .

### مصطلحات الدراسة:

- **السائح** :هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال بغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا على الأقل من منزله و ذلك حسب تعريف منظمة السياحة العلمية التابعة للأمم المتحدة.

-**السياحة**:تضمن تنقل الفرد من الوسط الذي يقيم فيه لفترة معينة و الهدف منها هوا متعة دون وجود هدف للكسب المادي.

-**السياسة السياحية**:هي سياسة قطاعية تتمثل في البرامج و المخططات التي تضعها الدولية لتنمية هذا القطاع.

- **مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة**:هو مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري ,تتكون من هيكل تنظيمي كباقي المؤسسات الأخرى ,تهدف إلى تطوير السياحة بالجزائر ,مهمتها ترويج المنتج السياحي الذي تزخر به الجزائر ,وينظم الديوان رحلات سياحية عبر ربوع الوطن ,ويقدم الصور السياحية الجزائرية في الخارج.



### تمهيد :

لقد أدركت العديد من الدول باختلاف درجة نموها الاقتصادي، أهمية قطاع السياحة كنشاط اقتصادي لما له من آثار اقتصادية واجتماعية وثقافية على المجتمعات في عصرنا الحديث، فأولته أهمية كبرى في برامجها التنموية من خلال وضع برامج وخطط إستراتيجية لتطوير القطاع، وهذا من خلال استغلال الموارد المتاحة و خاصة بعد تطور مفهوم التنمية من التنمية الاقتصادية إلى التنمية المستدامة التي تستغل الموارد المتاحة بطريقة رشيدة وعقلانية.

فقطاع السياحة يجلب الاستثمار ويعطي حافزا للقطاعات الأخرى لذلك تسعى الدول جاهدة لتوفير مناخ استثماري محفز يعمل على جذب المزيد من الاستثمارات بالاعتماد على أسلوب التخطيط ورسم السياسات ، وتعتبر صناعة السياحة قطاعا اقتصاديا هاما في عملية التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، ومن خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى معظم التعاريف التي تناولت السياحة والسياسة السياحية والأهداف التي تطمح إلى تحقيقها والعلاقة الموجودة بينها وبين القطاعات الأخرى.

### المبحث الأول : مفهوم السياحة

### المبحث الثاني : تدقيق معرفي حول السياسة السياحية

### خلاصة واستنتاجات

## المبحث الأول: مفهوم السياحة:

إن السياحة في الوقت الحاضر لها دور مهم في الاقتصاد العالمي نظرا لما تحققه المبادلات السياحية من نتائج معتبرة ، فهي تشكل المحرك الجديد للتنمية المستدامة ودعم النمو وتعتبر المحرك الرئيسي لقطاع الخدمات في الاقتصاد ، ومنه سوف نحاول أن نقف عند جملة من التعريفات منها ما طرحها بعض المفكرين وما قدمته بعض المنظمات الدولية بالإضافة إلى مختلف الأنواع مروراً بذكر أهمية السياحة .

### المطلب الأول : تعريف السياحة :

للسياحة أكثر من تعريف و كل منها يختلف عن الآخر بقدر اختلاف الزاوية التي ينظر منها الباحث إلى السياحة فبعضهم يتأثر بالسياحة بوصفها ظاهرة اجتماعية و آخرون يرونها اقتصادية و منهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الدولية أو يرونها عاملاً من عوامل العلاقات الإنسانية أو الثقافية... إلخ و فيما يلي نبين عدداً من التعاريف :

#### 1-التعريف اللغوي للسياحة :

يعود مفهوم السياحة لكلمة " Tour " المشتقة من الكلمة اللاتينية "Torno" ، ففي عام 1643م ولأول مرة، تم استخدام المفهوم " Tourism " ليبدل على السفر أو التجوال أو الانتقال أو الترحال من مكان لآخر، حيث يتضمن هذا المفهوم كل المهن التي تشبع الحاجات المختلفة للمسافرين . وهناك العديد من المفاهيم اللغوية للسياحة نذكر من أهمها:

\*يعتبر السفر سياحة إذا كان مؤقتاً وغير إجباري بحيث لا يتم فيه البحث عن العمل أو أي نشاطات ربحي أخرى .

\*السياحة أو الحركة والتنقل غريزة إنسانية اجتماعية كغريزة المعرفة والدفاع عن النفس، فهي إحدى الطبائع البشرية، والسياحة لغة تمثل الانتقال من المكان الأصلي والرحيل والتجوال والعودة مرة أخرى إلى نفس المكان.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سميرة عميش ، دور إستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995-2015. أطروحة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،

جامعة فرحات عباس - سطيف 1، 2014-2015، ص 18



\*كما نجد أن السياحة حسب قاموس لاروس "Larousse" هي عبارة عن عملية سفر قصد الترفيه عن النفس، فهي مجموعة من الإجراءات التقنية، المالية والثقافية المتاحة في كل دولة أو في كل منطقة والمعبر عنها بعدد السياح .

\*وأشار قاموس "Oxford" إلى أن مصطلح سائح قد استخدم لأول مرة في اللغة الإنجليزية عام 1800 م، وأن مصطلح السياحة قد استخدم فعليا عام 1811 م.

\*بينما قاموس روبرت "Robert" قد أوضح أن مصطلح سائح قد عرف في اللغة الفرنسية عام 1716 م، بينما عرف مصطلح سياحة عام 1741م، حيث أشار هذا القاموس إلى اشتقاق مصطلحي السائح والسياحة من اللغة الإنجليزية .

## 2- تعريف السياحة حسب أهم الباحثين:

فقد عرفها مدير عام الجمعية البريطانية للسياحة و العطلات (ليكوريش) بأنها "ذلك الجزء من الاقتصاد القومي الذي يعنى باستضافة المسافرين الذين يزورون الأماكن خارج الوطن الذي يقيمون أو يعملون فيه" .<sup>2</sup>

— أما جويرد فرولز فيعرفها: "السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث و الأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الاستجمام و تغيير الجو و الوعي الثقافي المنبثق عن تذوق مجال المشاهدة الطبيعية" .

- تعريف العالم النمساوي هرمن فون شولرا سنة 1910: يعرفها على أنها " اصطلاح يطلق على كل العمليات وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أية بلدة أو دولة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا"<sup>3</sup>

— أما ماكنتوش و زملائه 1994 حيث ينص التعريف على أن السياحة عبارة عن "مجموعة الظواهر و العلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح و منشآت الأعمال و الدول و المجتمعات المضيفة و ذلك بهدف استقطاب و استضافة هؤلاء السياح و الزائرين"، هذا التعريف

<sup>2</sup> مصطفى يوسف كافي ، الأمن السياحي . ط 1 ،الأردن :دار حامد للنشر والتوزيع ،2015،ص 20

<sup>3</sup> محمد عبد الرحمان سويقات ، واقع إستخدام عناصر المزيح الترويجي على مستهلك الخدمات السياحية دراسة حالة مستهلكي خدمات وكالة تيميساوتور بتمنراست مدة الدراسة من 1999 إلى غاية 2015. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية،كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015-2016، ص 2

يقر بوجود أربعة عناصر مهمة للسياحة هي : السياح، مؤسسات الصناعة، الحكومات التي تمارس نوعا من الرقابة على السياحة، و الناس الذين يقطنون في المناطق التي يزورها السياح.<sup>4</sup>

أما الأستاذة الفرنسية ميشيل برييه فهي ترى أنه من الأنسب إعطاء كلمة السياحة مضمونا واسعا جدا لذلك فإن السياحة تعني الانتفاع بالإجازات أو أوقات الفراغ للتمتع بالمصادر أو المغريات الطبيعية أو الثقافية في منطقة تبعد إلى حد ما عن موطن الإقامة المعتادة .

و يقول بيتر في كتابه السياحة العالمية بأن السياحة هي مفهوم مفرد وواسع للتجارة العالم الخارجية و أن أهميتها تزداد كل عام .<sup>5</sup>

### 3- تعريف السياحة حسب بعض الهيئات الرسمية:

أما الأكاديمية الدولية للسياحة على أنها (عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة) فالسياحة هي مجموعة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار أو أنها الصناعة التي تتعاون على إشباع رغبات السائح .

أما منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية فترى في السياحة أنها صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من البضائع .

أما منظمة السياحة الدولية فترى السياحة على أنها أنشطة الأشخاص المسافرين من أماكنهم و الإقامة في أماكن خارج أماكنهم المعتادة لمدة لا تزيد عن سنة مستمرة لقضاء إجازة أو للأعمال أو أغراض أخرى و منها تعددت تعاريف و مفاهيم السياحة إلا أنها ظاهرة تتعلق باستغلال أوقات الفراغ عند البشر و سفرهم إلى بلاد أخرى خارج وطنهم أو داخله طلبا للراحة و الاستجمام في الطبيعة أو على الشواطئ البحرية أو زيارة الأماكن الأثرية و قد لا تستغرق السياحة داخل الوطن يوما كاملا لذلك تدخل ضمن السياحة و لو لم يترك السائح موطنه أربع و عشرين ساعة.

هنا لا تقتصر السياحة على الشكل بل تتعدى إلى نشاطات اقتصادية و رياضية و اجتماعية و سياسية و علمية في مختلف جوانب الحياة البشرية كما يمكن التوصل إلى تعريف السائح

<sup>4</sup> مصطفى يوسف كافي، إدارة الأزمات السياحية - في إطار ضوابط وآليات تحقيق الأمن السياحي - ط 1، الجزائر: ألفا للوثائق، 2017، ص 67

<sup>5</sup> مصطفى يوسف كافي، الأمن السياحي .مرجع سابق، ص 109

على أنه الفرد الذي ينتقل بطريقة مشروعة إلى أماكن غير موطن إقامته لفترة مؤقتة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة ولا تزيد عن سنة لأي هدف كان عدا الحصول على العمل كما يعرف بأنه **الشخص** الذي يقيم برغبته خارج مكان سكنه الأصلي دون أن يهدف إلى مكتسبات اقتصادية وعليه أن يصرف أموالا وفرها في مكان آخر حيث يقوم بوظيفة استهلاكية ينتج عنها زيادة دخل هذا البلد و تحدث هذه الزيادة عن طريق الانتفاع بالخدمات و شراء بعض المنتجات المحلية و الهدايا من البلد السياحي كي تكون رمزا تذكاريًا باقيا لزيارته هذا البلد .<sup>6</sup>

تعريف مؤتمر الأمم المتحدة للسفر و السياحة الدوليين ( روما 1963 ) حيث عرف السائح على انه أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة التي يزورها و بناءً عليه نجد أن هذا التعريف قد شمل فئتين من الزائرين هما السائحين و المتنزهين :

أ- السائحين : وهم الزائرون المؤقتون الذين يقيمون على الأقل لمدة 24 ساعة في الدولة التي يزورونها .

يجب أن ينتقل السائح من مكان إقامته المعتاد إلى مكان آخر داخل الدولة مؤقتًا، ومن ثم يباشر نشاطا ترفيهيا أو أي نشاطا آخر غير العمل .وهناك شرطان أساسيان لتعريف السائح :

**شرط المسافة** : ينطبق هذا الشرط على كل إنسان يقطع مسافة خمسة وعشرين ميلا (40 كم) يعتبر سائحا ،وقد رفع حد هذه المسافة في بعض الدول إلى مائة ميل (160 كم).

**شرط بقاء ليلة في المكان المزار** :وهذا الشرط مسلما به في السياحة الداخلية خصوصا وأن السائح الداخل هو الشخص الذي يترك مكان إقامته المعتاد ليزور مكان آخر داخل حدود الدولة التي يقيم فيها بحيث يقطع مسافة لا تقل عن أربعين كيلومتر ويقضى ليلة على الأقل في المكان المزار، ويشترط ألا يكون انتقاله لغرض الكسب، حيث أن الغرض من السياحة الداخلية قد يكون الترفيه أو الاستجمام أو ممارسة الأنشطة الرياضية أو زيارة الأهل و الأصدقاء أو العال أو حضور مؤتمرات وندوات...الخ.<sup>7</sup>

ب- المتنزهون : و هم الزائرون المؤقتون لمدة لا تقل عن 24 ساعة في الدولة التي يزورونها.<sup>8</sup>

<sup>6</sup> مصطفى يوسف كافي، التسويق السياحي، دمشق: دار الرضا، 2009، ص 24

<sup>7</sup> عبلة عبد الحميد بخاري، اقتصاديات السياحة - الفصل الأول : مقدمة في اقتصاديات السياحة، 2012، ص 14

<sup>8</sup> ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، الأردن: دار زهران، 2008، ص 16

## المطلب الثاني : أنواع السياحة :

تنقسم السياحة إلى أنواع كثيرة أهمها :

**السياحة الدينية :** و هو السفر من دولة إلى أخرى أو انتقال داخل حدود الدولة أو إلى خارجها بهدف زيارة الأماكن المقدسة إذ يسهم هذا النوع من السياحة بالجانب الروحي للإنسان لأنها تجمع بين التأمل الديني و الثقافي أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري مثل سفر المسلمين لأداء فريضة الحج أو العمرة إلى الديار المقدسة بالسعودية أو سفر المسيحيين إلى الأراضي المقدسة في فلسطين أو الأردن.<sup>9</sup>

**السياحة الثقافية :** السياحة التي تهتم بثقافة بلد أو منطقة ما خاصة أسلوب حياة سكان المنطقة و تاريخهم و فنونهم و عمارتهم و ديانتهم و غيرها من العناصر التي ساهمت في بناء نمط حياتهم عرفت السياحة الثقافية بأنها ارتحال الأفراد إلى مواقع الجذب الثقافي البعيدة عن موطن إقامتهم الطبيعية بهدف اكتساب المعلومات و الخبرات التي تشبع احتياجاتهم الثقافية كذلك عرفت منظمة التجارة العالمية السياحة الثقافية السياحة في المناطق الحضرية خاصة بهدف استكشاف المدن الكبرى أو التاريخية و مظاهرها مثل : المتاحف و المسارح و كذلك في المناطق الريفية للتعرف على التقاليد و الطقوس الخاصة بالمجتمعات الثقافية للسكان الأصليين و قيمهم و أنماط حياتهم

10 .

**السياحة الترفيهية :** و هي من أقدم الأنماط السياحية و أكثرها انتشارا و تعتبر منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط من أكثر المناطق اجتذابا لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كثيرة منها : اعتدال المناخ و الشواطئ الدافئة و من خصائصها:

- أكثر أنواع السياحة انتشارا .

- تتطلب خدمات سياحية متفاوتة في مستوياتها .

- تجذب جميع فئات السياح من الدخل المرتفع و المتوسط و المنخفض .<sup>11</sup>

<sup>9</sup> أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية، عمان: دار الراجية للنشر والتوزيع، 2008، ص 99

<sup>10</sup> مجموعة العمل حول سياسة الثقافة بالجزائر ، تقرير يتعلق بمشروع السياسة الثقافية للجزائر 2013 ، الجزائر ص 10

<sup>11</sup> أكرم عاطف رواشدة، نفس المرجع السابق، ص 26

**السياحة البيئية** : حيث جاءت لتعبر على نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان المحافظ على الميراث الفطري الطبيعي و الحضاري للبيئة التي يعيش فيها. يمارس نشاطه و حياته و هو في هذه الممارسة و الحياة ليس حرا مطلقا يفعل ما يشاء دون حساب بل هو حر مسؤول عن ما يفعله و هو يعيش المعادلة الآتية : الحرية السياحية = المسؤولية البيئية .<sup>12</sup>

**السياحة العلاجية** : و تكون من خلال بقاء السائح في بلد ما لغرض العلاج من مرض معين و هناك العديد من مقومات هذا النوع من السياحة منها :

- ضرورة توفر جو صحي نقي .
- توفر مصحات و مستشفيات و كادر طبي جيد .
- توفر المياه المعدنية .
- توفر مطاعم خاصة لتوفير الوجبات للمرضى .
- توفر الخدمات السياحية المساعدة من الفنادق و وسائل النقل و الاتصالات .<sup>13</sup>

**سياحة المؤتمرات** : يقصد بها المشاركة في المؤتمرات أو المناسبات السياسية أو الاقتصادية أو العلمية التي تنظم على مستويات متباينة تتراوح بين القومية والإقليمية والدولية .

**السياحة العلمية أو البحثية** : وهي التي تشمل دراسات البيئة النباتية والحيوانية، وكذلك دراسة الطيور وهجرتها العالمية.

**سياحة السباقات والمهرجانات** : وتنطبق على سباقات السيارات والدراجات والمهرجانات السينمائية، إضافة إلى سباقات الهجن حيث تعتبر رياضة بدوية خالصة تشهد إقبال هائل من المشاركين والسياح كما يرتبط بها كرنفالات للأزياء والفنون الشعبية.

**سياحة السفاري والمغامرات** : تتمثل في زيارة السلاسل الجبلية وتسلقها أو التوجه إلى زيارة الوديان وعيون الماء أو المناطق الخاصة بالصيد البحري.

**السياحة الرياضية** : وهي التي تشمل ممارسة أنواع معينة من الرياضات كالصيد، والتزلج، وتسلق المرتفعات وكذلك حضور مهرجانات ومشاهدتها.<sup>14</sup>

<sup>12</sup> أحمد محمود مقابلة، صناعة السياحة. دار كنوز المعرفة، 2007، ص 36

<sup>13</sup> أحمد محمود مقابلة، نفس المرجع السابق، ص 37

<sup>14</sup> حمزة فركوس ويامنة مغادشة والغالية حمادي علال ، دور تطبيقات الوسائط المتعددة في تفعيل الاتصال السياحي دراسة

ميدانية لعينة من الوكالات السياحية بولاية قالمة. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة

8 ماي 1945 - قالمة، 2016-2017، ص 52

### المطلب الثالث : أهمية و دور السياحة :

أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة منها :

#### الأهمية الاقتصادية :

- يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية :
- خلق مناصب عمل : إن القطاع السياحي كثيف التشابك و يرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى و هذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي و تمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهزها بمستلزمات الإنتاج .
- فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية فهي توظف أكثر من 4 مرات بالنسبة لصناعة السيارات و 10 مرات قطاع البناء .<sup>15</sup>
- تدفق رؤوس الأموال الأجنبية : تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي :<sup>16</sup>
- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الإستثمارات الخاصة بقطاع السياحة .
- المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد .
- فروق تحويل العملة .
- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية بالإضافة إلى الإنفاق على طلب السلع الإنتاجية و الخدمات السياحية بالإضافة إلى الإنفاق على الطلب على السلع الإنتاجية و الخدمات لقطاعات إقتصادية أخرى .
- تحسين ميزان المدفوعات : السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة و يتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية .<sup>17</sup>

15 jean Michel hoerner « géographie de l'industrie » ellipses ;édition marketing 1997 /p 40

16 أحمد ماهر ،عبد السلام أبو قحف ،تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية .ط 2 ، مصر: المكتب العربي الحديث ،1999،ص 17

17 أسيا محمد إمام الأنصاري و ابراهيم خالد عواد ،إدارة المنشآت السياحية . الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط 1 ،2002،ص 32

— المستثمرة في المشروعات السياحية الإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين و خلق إستخدامات جديدة للموارد الطبيعية و المنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات إقتصادية بين قطاع السياحة و القطاعات الأخرى.

الأهمية الإجتماعية و الثقافية و السياسية :

— من الناحية الإجتماعية :

أ— السياحة مطلب اجتماعي و نفسي هام من أجل استفادة الإنسان لنشاطه و عودته للعمل بكفاءة من جديد .<sup>18</sup>

ب— تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين .

— من الناحية الثقافية :

أ— تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي (تداول العلوم والمعارف)<sup>19</sup>

ب — تعمل السياحة على إنتشار ثقافات الشعوب و حضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة كما تعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض و توطيد العلاقات و تقريب المسافات الثقافية بينهم .<sup>20</sup>

— من الناحية السياسية :

أ— تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول .

ب— إن النتائج الإيجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي في حل الكثير من المشاكل .<sup>21</sup>

ومن ذلك يمكن القول أن للسياحة دورا فعال كونها تمثل احد أهم الصناعات في هذا العصر، من خلال مساهمتها في الآفاق أمام توسع وارتفاع نسبة النشاط الاقتصادي، نتيجة لزيادة إقبال ودخول الأفراد، ولعدم تأثر أسعارها بتقلبات الأسعار في معظم الدول النامية، كما تساهم في انتعاش الإقتصاد الوطني ، والتأثير على الدخل القومي، بسبب كثرة انتشار أثرها المباشر في

<sup>18</sup> محمد يسري دعبس، العلاقات الإجتماعية للسائح. الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 1993، ص120

<sup>19</sup> هالة الرفاعي، التأثيرات الإجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر 1998 ، ص

223

<sup>20</sup> عثمان محمد غنيم، نبيل سعيد ، التخطيط السياحي. الأردن : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط 1، 1999، ص 22

<sup>21</sup> أحمد ماهر عبد السلام أبو قحف، نفس المرجع السابق، ص 67

الإفناق مقارنة بصادرات غيرها من الخدمات والبضائع، إضافة إلى تشجيعها على نمو الحرف التقليدية ومختلف الصناعات المتوارثة التي تساعد بدورها على جذب السياح ولفت انتباههم.<sup>22</sup> كما تعتبر السياحة أحد مصادر الدخل الوطني من خلال مشاركتها في توفير قدر من العملات الأجنبية اللازمة لعمليات التنمية وذلك من خلال مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة المدفوعات التي تحصل عليها الدول مقابل منح تأشيرات الدخول، فروق تحويل العملة للإفناق اليومي للسياح على السلع والخدمات المتعلقة بقطاع السياحة.

- تؤدي السياحة من خلال تنمية المناطق السياحية إلى تطوير وتنمية المناطق العمرانية الجديدة الأقل حظا في التنمية مما يحقق قدر من التوازن الإقليمي في التنمية، ويترتب عليه إعادة توزيع الدخل بين المدن السياحية الجديدة والتقليدية.

تعمل السياحة على نقل التقنية حيث تساهم السياحة- خاص في حالة السماح للشركات الأجنبية بالاستثمار في المشاريع السياحية في نقل التقنية سواء كانت في صور معارف ومهارات أو بصورة الآلات ومعدات، كما تساهم في تطوير طرق العمل الحالية في الأنشطة السياحية وتحسينها وإيجاد نوع جديد من طرق تقديم الخدمات والسلع السياحية وبيعها.

- تؤدي السياحة دورا مهما في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتعد من القطاعات المهمة التي توفر عائدات سريعة للاستثمار مع تكلفة أقل؛ التأثير على ميزان المدفوعات من خلال الحركة السياحية الصادرة والواردة وتسعى كل الدول لأن تكون هذه الأخيرة أكبر حتى يكون هذا التأثير إيجابيا.<sup>23</sup>

من خلال المبحث تطرقنا إلى تعريف السياحة التي يختلف تعريفها من منظور إلى آخر حسب الزاوية التي ينظر إليها إلا أنهم يعتبرون السياحة و هي زيارة الأشخاص أو مغادرة مكان إقامتهم نحو وجهة جديدة سواء داخل الوطن أو خارجه باختلاف سبب الزيارات سواء الطبية أو العلمية ..... كما تطرقنا إلى أنواع السياحة التي تختلف باختلاف الأشخاص ورغباتهم كما تعرفنا إلى أهمية السياحة سواء على الشخص أو البلد بذاته وما ينتج عنها .

<sup>22</sup> حمزة فركوس ويامنة مغادشة والغالية حمادي علال، نفس المرجع السابق، ص 49

<sup>23</sup> هاني نوال، "تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية". مجلة الباحث . عدد 13 ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم

التسيير جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2013، ص10



## المبحث الثاني : تدقيق معرفي حول السياسة السياحية

يتسنى المجال للدولة في الارتقاء بالقطاع السياحي وذلك من خلال صياغة سياسة سياحية تراعي كافة الخصوصيات لضمان نجاح القطاع و اهتمامها بالمحددات التي تشكل هذه السياسة السياحية لا يمكن أن تكون فعالة و ناجحة و هي بمغزل عن القطاعات الأخرى فهي تتعاون وتتشابك وظيفيا مع قطاعات اقتصادية و خدماتية أخرى و ذلك أن السياحة لها تأثير بالغ الأهمية في تنشيط هذه القطاعات أي أن التأثير متبادل بينها .

### المطلب الأول : ضبط مفهوم السياسة القطاعية

تعتبر السياسة العامة عن عملية صنع قرارات ملزمة لكل مجتمع تتناول فيه قيم مادية ومعنوية وترمز لمطالب وضغوط وتتم عن طريق تحقيق أهداف ضمن خطط أفراد وجماعات ومؤسسات ونخب حسب إيديولوجية معينة على مستوى محلي أو إقليمي أو دولي وتعتبر السياسة القطاعية سياسات مرتبطة بالقطاعات الحكومية كل بحسب اختصاصه ويمكنها أن تشكل جزء من السياسة العامة .

#### مفهوم السياسة القطاعية:

ترتبط السياسات القطاعية بالقطاعات الحكومية بحسب تخصص كل قطاع: فالقطاع الحكومي المكلف بالماء مثلا يعمل على إعداد السياسة المائية، والقطاع الحكومي المكلف بالتجهيز يعد السياسة الطرقية، و القطاع الحكومي المكلف بالطاقة يعد السياسة الطاقية، والقطاع الحكومي المكلف بالسياحة يعد السياسة السياحية....وكل سياسة من السياسات المذكورة تبقى سياسة قطاعية تعكس التوجه الحكومي في الموضوع.<sup>24</sup>

إن تصنيف السياسات العامة في ضوء القطاعات المهنية أو الفنية يعبر عن محتواها و عن أهدافها الجزئية المتخصصة و كما يبرز هذه التصنيف فإن السياسات العامة في ضوء قطاعاتها المهنية أو الفنية تهدف في جملتها إلى :

-تأمين سيادة الدولة و الحفاظ على هويتها و تراثها الحضاري

<sup>24</sup> ياسمين الصالح، مفهوم السياسة العامة والسياسات العمومية والسياسات القطاعية في ضوء دستور 2011. ص 4

-الوفاء بالحاجات الأساسية المادية و المعنوية للمواطنين

-إرساء دعائم التنمية الذاتية المستمرة .

-الحفاظ على التوازن البيئي بإزالته أو على الأقل تقدير الحد من كافة صور تبيد الموارد الطبيعية المتجددة.<sup>25</sup>

### أهداف السياسة القطاعية :

في إطار الأهداف الرئيسية فان السياسات العامة في ضوء قطاعاتها المهنية أو الفنية تهدف إلى تأمين واحد أو أكثر من هذه الأهداف ومن أهميتها :

1/السياسة الخارجية : و تتكون عادة من عناصر ارتكازية تؤمن سيادة الدولة و تبرز هو هويتها مثل السياسات المتصلة بالأمن القومي و سياسات متصلة بالانتماء الإقليمي .....الخ

2/التعليم: يمثل التعليم حاجة أساسية للمجتمع فالإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها الرئيسية فالسياسات التعليمية تهدف إلى تحقيق أهداف فرعية منها فرعية نحو الأمة الوظيفية .

3/الأمن الداخلي :إن توفر السلامة العامة من المتطلبات الأساسية لإرساء الطمأنينة في المجتمع فالسياسات العامة المتصلة بالأمن الداخلي تهدف إلى تنمية نظم استتباب الأمن في المجتمع .

4/الإسكان : تهدف السياسات الإسكانية إلى توفير الاحتياجات السكنية بالإعداد و النوعية التي تلبي الحاجات المجتمعية .

5/ النقل والاتصال :هي سياسات هادفة لتوفير خدمات النقل والاتصال الأساسية التي يحتاجها الناس كمدخلات في نشاطهم الإنتاجي .

6/ الإعلام والثقافة : هي سياسات عامة هادفة لتنمية الوعي والحفاظ على الهوية الحضارية للمجتمع عن طريق العديد من الأجهزة والأنشطة الإعلامية والثقافية كالإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات و المسارح والمراكز الثقافية .<sup>26</sup>

<sup>25</sup> حسن ابشر الطيب،الدولة العصرية دولة مؤسسات. القاهرة: الدار الثقافية للنشر،2000،ص 42

<sup>26</sup> حسن ابشر الطيب،نفس المرجع السابق،ص 45

## المطلب الثاني : مفهوم السياسة السياحية

تتبنى الدول أنواع السياسات العامة للتنمية السياحية بقانون بحيث تصبح ملزمة لكافة أجهزتها ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية ويجب أن تشمل هذه السياسة السياحية الشاملة على أهداف العامة وأساليب تحقيق تلك الأهداف في صورة استراتيجيات عامة ومستقبلية تهدف إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين السياحة وغيرها من قطاعات الإنتاج .

### تعريف السياسة السياحية :

فالسياسة السياحية : هي مجموعة من السلوكيات والخطط الإدارية و الإرادية الهادفة إلى تطوير وتنمية السياحة ووسائل التحكم بها .

وتمثل الإطار العام للتحرك السياحي وتتفرع عنها عدة استراتيجيات تفصيلية لكل جانب من جوانب السياحة كإستراتيجية التسويق ،التنظيم ،السياحي ، التسهيلات السياحية استخدامات الأراضي التدريب والتعليم ،نشر الوعي السياحي حماية البيئة والتوسع في المحيطات الطبيعية وغيرها .

كما تعرف السياسة السياحية بأنها " مجموعة من القوانين والقواعد والمبادئ التوجيهية والإرشادات بالإضافة إلى تطويره وترويج الأهداف والإستراتيجيات التي توفر إطار من خلاله تؤثر القرارات الفردية والجماعية بشكل مباشر على التنمية السياحية أو على النشاطات اليومية التي تقام داخل المقصد السياحي "

إن السياسة السياحية لا يمكن نسخها أو التكيف أو التأقلم معها في أي مقصد ، و المقاصد السياحية التي تقوم بنسخ السياسات السياحية الأخرى لا نستطيع التأقلم معها وذلك بسبب كل مقصد سياحي يقدم منتج سياحي فريد ومعروف .<sup>27</sup>

### خصائص السياسة السياحية :

- أن التمرکز الخاص للمنشآت السياحية يكون وفقا لمعطيات جغرافية ومناخية وتاريخية تتحكم في انتشارها .

<sup>27</sup> فؤاد أبركان ،السياسات السياحية والتنمية في الجزائر مثال ولاية بومرداس رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة 2009-2010 ،ص 10.

- أن القطاع السياحي يتميز بعدم قابلية التخزين مما يحتم على العارض السياحي نقل الزبون إلى مكان نشاطه وذلك ببدل مجهودات معتبرة خاصة في ما يتعلق بالتسويق والترويج السياحي .
- ضف إلى ذلك معيار الجودة والتي تعطي رضا السائح الزبون أو ارتفاع الخدمة السياحية إلى المستوى المتوقع فالسياحة قطاع حساس فيما يخص هذا الجانب.<sup>28</sup>
- يتأثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية في الدولة والتقدم التكنولوجي في وسائل المواصلات والاتصال والتقلبات الاقتصادية (كالرواج والكساد) بالإضافة إلى عوامل ثقافية وسياسية يصعب على الدولة التأثير والتحكم فيها .
- صناعة السياحة تمثل حافزا للإبداع الثقافي والاجتماعي ومجالا لاستخدام التكنولوجيا المتطورة لذا فهي تتطلب مستوى أكبر من الكفاءة والتأهيل في ظل وجود منافسة دولية .<sup>29</sup>

### أهداف السياسة السياحية :

تدور أهداف الإستراتيجية السياحية حول مايلي :

- \* تنوع وتعدد وسائل الجذب السياحي .
- \* إخراج المنتج السياحي للأسواق العالمية من خلال العمل على تطويره .
- \* جذب الاستثمارات السياحية والعالمية.
- \* وضع معايير الجودة وتحديد مواصفاتها .
- \* العمل على خلق التنمية المستدامة وتطوير المجتمعات .
- تطوير القطاع الخاص وتشجيعه على الاستثمار في المجال السياحي أما الأهداف الإستراتيجية السياحية على مستوى المنشآت السياحية فيمكن ذكرها فيما يلي :
- \* وضع خطط للحملات الإعلامية المحلية والدولية .
- \* العمل على تنشيط الحركة السياحية .

<sup>28</sup> -فؤاد أبركان، نفس المرجع السابق، ص (16-12).

<sup>29</sup> أيمن برنجي، الخدمات السياحية وأثرها على سلوك المستهلك:دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية . رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية علوم التسيير والعلوم التجارية جامعة بومرداس، 2007-2008، ص 47

\* الاهتمام بالمشروعات السياحية ومتابعتها

\* الاهتمام بالعنصر البشري والذي يعد محور أساسي للارتقاء بجودة الخدمات السياحية .

\*5 العمل على نشر الثقافة السياحية محليا ودوليا ولجميع الشرائح المستهدفة .

\* الإبداع السياحي وخلق أنواع سياحية جديدة وإثراء الموجودة.<sup>30</sup>

- فتح أسواق سياحية والتعامل مع الأسواق السياحية وجذب سواح جدد كما أن هناك توجهات عامة للإستراتيجية السياحية تتمثل فيما يلي :

\* تحديد أهداف التنمية السياحية قصيرة وبعيدة المدى ورسم السياسات السياحية ووضع إجراءات تنفيذها .

\* مضاعفة الفوائد الاقتصادية و الاجتماعية للنشاط السياحي وتقليل كلفة الاستثمار .

\* توفير التمويل اللازم للتنمية السياحية .

\* المحافظة على البيئة من خلال التدريب السياحي وكذلك الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وتوظيفهما لصالح النشاط السياحي .<sup>31</sup>

### المطلب الثالث : القطاع السياحي وعلاقته بالقطاعات الأخرى:

تعتبر علاقة القطاع السياحي بالقطاعات الأخرى علاقة تكاملية فانتعاش القطاع السياحي يؤدي إلى انتعاش القطاعات الأخرى والعكس صحيح فتطور القطاعات من شأنه أن يعزز من مكانة السياحة ، وبالتالي يمكن إيجاز تأثير وتأثر القطاع السياحي ببعض القطاعات الأخرى فيما يلي :

-تمثل علاقة تشابك القطاع السياحي والقطاعات الاقتصادية من خلال ما يحققه الإنفاق السياحي من مقررات انفاقية وزيادة في القوى الشرائية حيث يؤدي قدوم آلاف السائحين من منطقة إلى أخرى إلى زيادة الطلب على ما يفي باحتياجات هؤلاء الوافدين من طعام وشراب ومستلزمات أخرى وما يترتب على ذلك من زيادة مبيعات وبالتالي زيادة دخول المنشآت التجارية

<sup>30</sup> عبد القادر هدير ، واقع السياحة في الجزائر آفاق تطورها رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير . كلية العلوم الاقتصادية

وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر، 2005، 2006 ص 105

-عبد القادر هدير. نفس المرجع السابق. ص 106<sup>31</sup>

ولما كانت السلع التجارية يقوم بإعدادها أحيانا قطاع الصناعة أو الزراعة فإن السياحة بذلك تقوم بتنشيط هادين القطاعين بالإضافة إلى ذلك فإن هناك مجموعة من الحرف وخاصة البدوية منشط لنشاط حركة السياحة .<sup>32</sup>

**قطاع النقل :** يساهم قطاع السياحة في تفعيل حركة النقل بأنواعه البري والجوي والبحري والنقل بالسكك الحديدية مما يؤدي إلى رفع مداخيل شركات النقل كما أن المشاريع السياحية تساهم في دعم البنى التحتية للقطاع ومن جهة أخرى لا يمكن إقامة سياحة مزدهرة في ظل ضعف شبكة النقل بمختلف أصنافه إذ أن السياح يجمعون عن المجيء إلى المناطق التي تعاني من مشكل قلة وسائل وتجهيزات النقل .

**قطاع التجارة :** تكمن أهميته في كونه يعتبر جزءا من العرض السياحي للبلد فالسائح أثناء إقامته في البلد المضيف لا يكتفي فقط بزيارة المعالم الحضارية والثقافية والطبيعية وإنما له حاجيات يومية يتم تلبيتها من خلال السلع المعروضة في المجال التجاري والأسواق .

**قطاع الاتصالات :** إن التطور التكنولوجي في ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية الذي أدى إلى تقريب المسافات بين الشعوب والأمم خاصة مع ظهور تكنولوجيا الإنترنت كان له الأثر البالغ في نمو حركة السياحة الدولية وعليه فقطاع الاتصالات يعتبر من القواعد التي ترسم لنجاح السياسة العامة للسياحة .

**التكوين** من أهم ركائز نجاح أي قطاع من قطاعات الدولة وتبرز أهميته كون القطاع السياحي قطاع خدماتي يعتمد بالدرجة الأولى على نوعية وكفاءة العنصر البشري مما يعبر عن حاجة القطاع السياحي إلى القطاعات التكوينية لاسيما التربية والتعليم المهنيين والتعليم العالي .<sup>33</sup>

من خلال هذا المبحث تطرقنا إلى السياسة السياحية وعلاقتها بالقطاعات الأخرى لأنه لا يمكن أن تنجح السياحة بدون وجود إستراتيجية تفصيلية من قبل الدولة ولا يمكن كذلك إنجاح سياسة السياحة بدون تعاون وتكافل جهود بين القطاعات الأخرى.

<sup>32</sup> ربيع عيساني ، دور البنوك في تنشيط التنمية السياحية : دراسة حالة سطيف . رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم

الإقتصادية، جامعة باتنة، 2011-2012، ص 20

<sup>33</sup> فؤاد ابركان ، نفس المرجع السابق ، ص 33

### خلاصة واستنتاجات :

نستخلص من خلال هذا الفصل أن السياحة أصبحت تولى لها أهمية كبيرة باعتبارها نشاطا اقتصاديا ، وقد أخذت في النمو والتطور إلى أن أصبحت صناعة قائمة بذاتها، فاعتمدت عليها اقتصاديات كثيرة من دول العالم، حيث تمثل مصدرا رئيسيا لدخلها لما لها من قدرة على تحريك القطاعات الاقتصادية والأنشطة المختلفة الأخرى.

وتزداد أهمية السياحة بشكل مستدام بتلبية حاجات السياح، وفي نفس الوقت تحمي وتعزز مستقبل نمو القطاع.

و صناعة السياحة لها أبعادها و أهدافها بداية في مساهمتها في الدخل الوطني و مساهمتها في دعم الاقتصاد الوطني من خلال ما تجنيه من عملة و رؤوس أموال و الرفع من ميزان المدفوعات والتقليل من البطالة بتشغيل اليد العاملة و بذلك الإسهام في الإيرادات الحكومية و خلق المزيد من فرص العمل و تحسين مستوى المعيشة حافزا أساسيا لكل بلد و خصوصا البلدان النامية ،لذا فالسياحة في بعض الدول تحتل مكانة مرموقة.





### تمهيد:

صنفت الجزائر من قبل المنظمة العالمية للسياحة من بين الدول الأجل من حيث الموارد السياحية فالجبال والمرتفعات الجزائرية فيها ما يشتهي الراغب في التمتع بجمال الطبيعة أو المحب لهواية الصيد أو التخييم في الغابات أو لهواة التزلج على الثلج الأبيض في مرتفعات الشمال أو على الرمل الأصفر الناعم في الجنوب الصحراوي ومن أجل ترقية السياحة في الجزائر خطت بقوة نحو تطوير قطاعها السياحي والارتقاء بمرافقه والاهتمام بالمقاصد السياحية الجديدة وفتح الباب أما تدفق الاستثمارات المحلية والدولية إلى قطاع السياحة للاستفادة من الموارد السياحية الهائلة التي تزخر بها وتعمل الجهات المسؤولة عن صناعة السياحة في الجزائر على تطوير المنتجات السياحية مثل السياحة الثقافية والسياحة البيئية وبالتالي سنحاول من خلال هذا الفصل إبراز جملة من المقومات التي تتركز عليها السياحة بالجزائر وذلك بالاعتماد على بعض الإحصائيات التي تتعلق بواقع هذا القطاع والهيئات المكلفة بتطويره من جهة مع إعطاء صورة حول تحديات النهوض بالقطاع السياحي بالجزائر من جهة أخرى وذلك من خلال التركيز على ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030.

المبحث الأول : مكونات السياحة في الجزائر

المبحث الثاني : تحديات ومعوقات السياحة في الجزائر

خلاصة واستنتاجات .

## المبحث الأول: مكونات السياحة في الجزائر

إن للجزائر إمكانيات طبيعية كشرطها الساحلي ومعالمها التاريخية تجعلها قادرة على أن تكون من بين أكبر الأقطاب السياحية ولهذا سنحاول من خلال هذا المبحث إبراز مقومات السياحة في الجزائر وذكر الهيئات المكلفة بترقية القطاع السياحي في الجزائر من خلال الاعتماد على هذه المقومات.

## المطلب الأول: موارد السياحة في الجزائر

تجمع الطبيعة والتاريخ في الجزائر لتعطي المنطقة أصولا سياحية رائعة خلافا لأغلب الوجهات السياحية العالمية يمكن لأغلب الموارد خاصة الطبيعية منها إن تم استغلالها عقلانيا و رشيد أن ترقى بالبلاد لتصبح من بين أهم و أروع المقاصد السياحية في العالم بأسره .

### الإمكانيات الطبيعية :

للجزائر إمكانيات و مقومات طبيعية تساعد على تقديم المنتج السياحي الجيد و المنافس لغيره و ذلك يرجع إلى التنوع البيئي و المناخي الفريد من نوعه بالعالم بالمناطق السياحية و في ما يلي عرض لتلك المقومات التي تتوفر عليها الجزائر .

أ/ **الموقع الجغرافي**: تقع الجزائر في الضفة الجنوبية الغربية لحوض المتوسط تحتل مركزا محوريا في المغرب العربي و إفريقيا والبحر البيض المتوسط بفضل طابعها الجغرافي والاقتصادي ومميزاتها الاجتماعية والثقافية ووضع طبيعتها الأصلية ومواردها المتعددة، ونظرا لهذا الواقع جعلت من الجزائر ملتقى للتيارات الحضارية القوية والمتنوعة التي شكلت تاريخ مجموعة من أشهر المجموعات في العالم.<sup>1</sup>

ب / **المناخ**: تتميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها بثلاثة أنواع من المناخ نذكر منها ما يلي:<sup>2</sup>

\* مناخ البحر الأبيض المتوسط: يشمل المناطق الساحلية من الشرق إلى الغرب بدرجات حرارة متوسطة عموما من شهر أكتوبر إلى شهر أبريل تتميز بفصلين الأول: ممطر و دافئ و طويل هو الشتاء ، الثاني: هو الصيف يكون جاف و حار و قصير.

<sup>1</sup> خالد كواش، "مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر". مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا . العدد 1، ص 215

<sup>1</sup> محمد تاج الدين صحراوي وسيني وسيلة، "السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول". مجلة تماد للاقتصاد والتجارة ، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 56

\* مناخ لاستييس : يغطي هذا المناخ مناطق الهضاب العليا و هو مناخ انتقالي بين المناخ المتوسطي و المناخ الصحراوي و يتميز بموسم طويل بارد و رطب في الفترة من شهر أكتوبر إلى شهر ماي والأمطار فيه أقل كمية لا تتجاوز 400 ملم / السنة.

\* المناخ الصحراوي : يتميز هذا المناخ بأمطار قليلة و غير منتظمة و بجو جاف و ارتفاع درجة الحرارة التي تصل أحيانا إلى 40 درجة مئوية أو تفوق ذلك كما تتميز بموسم طويل حار يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر أما باقي الأشهر فتميز بمناخ متوسط و دافئ و هذا ما ينشط حركة السواح في فصل الشتاء حيث يغطي هذا المناخ مناطق الجنوب و الواحات .

ج/ التضاريس : تتميز الجزائر بتتابع أنواع مختلفة من التضاريس من الشمال إلى الجنوب و هي أقاليم مختلفة تتمثل:

\* الشريط الساحلي : يمتد من واد كيس ببلدية مرسى بن المهدي ولاية تلمسان في الحدود الجزائرية المغربية غربا إلى واد سواني السبع ببلدية الصواخ ولاية الطارف في الحدود الجزائرية التونسية شرقا مارا على 420 بلدية ساحلية وهو مكون من حزام أرضي عرضه الأدنى 800 متر ومن مجموعة من الجزر والجزر الصغيرة والأجراف القارية وقد اكتشف أن طول الساحل ليس 12000 كلم وهو ذات الرقم الموروث عن الاستثمار الفرنسي بل تتجاوز 422 كلم ليصبح طول الشريط الساحلي 1622.48 كلم على امتداد خطي يقارب 2198.44 كلم مساحته الأرضية 3929.41 كلم الجزء البحري منه يقدر بـ 31927.41 كلم .

\* الأطلس التلي والهضاب العليا :

يمتد الأطلس التلي على شكل مجموعة مجموعة السلاسل الجبلية فهناك سلسلة الأطلس التلي وسلسلة الأطلس الصحراوي بينهما سهول ساحلية أشهرها سهل متيجة<sup>1</sup>، وهران، وهران عناية وكذلك سهول داخلية أشهرها سهل تلمسان وسيدي بلعباس ونجد مجموعة سلاسل جبلية متفاوتة الارتفاع فنجد أعلى قمة في جبل الأوراس وقمة لالة خديجة و الونشريس وغيرها من الجبال التي تعتبر مناطق سياحية يمكن استغلالها لممارسة السياحة الجبلية بممارسة بعض الرياضات أما الهضاب العليا فيتراوح علوها ما بين 900،1000 متر تمثل هضاب الحضنة الحد الفاصل بين الهضاب الشرقية والغربية بما العديد من المنخفضات أهمها سطيف و تبسة .

<sup>1</sup> خالد كواش، نفس المرجع السابق، ص 222

\* الصحراء والأطلس الصحراوي : تعتبر الصحراء أكبر منتج سياحي تتوفر عليه الجزائر تتربع على مساحة شاسعة تعادل 80 ٪ من المساحة الكلية للبلاد وهي من أكبر الصحاري في العالم مما يجعلها القبلة الأولى للسياح الأجانب خاصة في الفترة جانفي أفريل فتميز بروعة جبالها ذات المصدر البلوري الشفاف وذات التكوين البركاني ورمالها الذهبية وواحاتها الخلابة المتنوعة عبر مناطقها إلى جانب غابات النخيل وتربتها الخصبة وكتبانها الرملية أما الأطلس الصحراوي فهو عبارة عن كتلة مترابطة موازية للأطلس التلي تمتد شرق من جبال النمامشة إلى الغرب جبال الحضنة.

إضافة إلى هذه الإمكانيات الطبيعية نجد مجموعة من المحميات الطبيعية والتي تتمثل في: <sup>1</sup>

(1) الحظيرة الوطنية للقالة (78000 هكتار ) :تقع شمال غرب الجزائر بالمحاذاة مع البحر الأبيض المتوسط وتضم 03 شواطئ و03 محميات تحتوي على 50 نوع من الطيور وأنواع من الحيوانات الأخرى.

(2)- حظيرة جرجرة : (500.18 هكتار) : وتقع في قلب الأطلس التلي تبعد 50 كلم عن الجزائر العاصمة تستقر فيها الثلوج لمدة 3 أشهر ( ديسمبر ،جانفي ، فيفري ) .

(3)- حظيرة غابات الأرز (ثنية الحد 616.3 هكتار ) : تبعد 3 كلم عن مدينة ثنية الحد تقع إلى حافة سلسلة الونشريس في الأطلس التلي .

(4)- حظيرة الطاسيلي (100.000 هكتار ) :وتشمل الطابع الأثري تتميز بمختلف النقوش والرسومات الصخرية وهي مصنفة كتراث عالمي.<sup>2</sup>

(5)- الحظيرة الوطنية للهقار : أنشئت عام 1987 والمعترف بها كتراث عالمي من طرف منظمة اليونسكو وهي تضم هضبتى الأتاكور ،الحظيرة النباتية والحيوانية بالإضافة إلى المنحوتات الأثرية التي يعود تاريخها إلى 12000 سنة .

(6)- هناك مجموعة من الحظائر الوطنية مثل بازمت (600هكتار) ، باتنة وتاز (300 هكتار ) جيجل و قواورة (100 هكتار )

(7)- حديقة التسلية والترفيه بن عكنون (304هكتار) تشمل على منطقة نباتية وحيوانية منها الأنواع المحلية والإفريقية .

<sup>1</sup> محمد تاج الدين صحراوي وسيني وسيلة ،نفس المرجع السابق ، ص 57

<sup>2</sup> السياحة في الجزائر ،على موقع <https://ar.wikipedia.org> ، تم الإطلاع بتاريخ 30-04-2019 على الساعة 11

صباحا.

(8)- حديقة التجارب "الحامة" : موجودة في قلب العاصمة تعد متحفا فعليا لطبيعة تضم 2500 نوع من نباتات وأشجار عمرها مئات السنين وأكثر تحتوي على أكثر من 25 نوع من أشجار النخيل تتربع على مساحة 32 هكتار تضم " حديقة الحامة " حديقة الحيوانات ومدرسة تعليم زراعة الجنائن ومركزا مخصصا للاختبار

#### د/ الحمامات المعدنية :

إن المعالم التاريخية والحضارية التي تنفرد بها الجزائر جعل منها مهدا للحضارة الإنسانية وشاهدا حيا عن انتمائها للفضاء الإسلامي المتوسطي والإفريقي فالمعالم الأثرية والمتاحف والوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراققة وعظمة الحضارات المتعاقبة من الأمازيغية إلى الفينيقية إلى البيزنطية والرومانية وأخيرا الإسلامية التي فرضت نفسها على التاريخ ومن تلك المعالم نذكر منها ما قد صنف من طرف منظمة اليونسكو وهي :

-**تيمقاد** : تقع على بعد 37 كلم من مدينة باتنة تم إنشاؤها من طرف الإمبراطور "ترجان" عام 100 م على طريق روماني يصل بين مدينتي لامازا وتبسة.<sup>1</sup>

- **جميلة** : تقع بسطيف وهي من أقدم المدن الرومانية بالجزائر تتشابه في تصميمها مع تصميم تيمقاد .

-**قلعة بني حماد** : تعتبر من المواقع الأثرية الهامة في التراث التاريخي للجزائر فهي تتوفر على آثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة وعلى آثار إسلامية و آثار الدولة الحمادية ودولة الموحدين خلال فترة تواجدهم بهذه المنطقة .

-**قصر ميزاب** : بغرداية يعود تاريخ بناءه إلى القرن التاسع عشر ميلادي وما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية ، إذ تحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في المنطقة .

-**تيبازة** : وهي من المدن الرومانية العتيقة .

-**القصبة** : تقع بالجزائر العاصمة شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر تمثل إحدى أجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية تطل على جزيرة صغيرة كانت موقعا تجاريا للقرطاجيين خلال القرن الرابع قبل الميلاد .

كما يشمل التراث الحضاري والثقافي للجزائر رصيذا هاما من المتاحف نذكر منها :

-**المتحف الوطني سيرتا** : بقسنطينة ويعتبر من أقدم المتاحف في الجزائر أنشئ لجمع الأعداد الكبيرة من الحفريات التي تم اكتشافها بالمدينة خاصة على مستوى منطقة الشرق الجزائري ككل .

محمد تاج الدين صحراوي وسيني وسيلة ، نفس المرجع السابق ، ص (57-58)<sup>1</sup>

-متحف باردو الوطني: يوجد بالجزائر العاصمة تعرض به حفريات عن أصل الشعوب وأخرى تعود لعصور من قبل التاريخ إضافة إلى قطع أثرية إفريقية .

-المتحف الوطني زبانة: يوجد بمدينة وهران يشمل حفريات عن عصور ما قبل التاريخ وعن علوم الطبيعة وعن أصل الشعوب .

-المتحف الوطني للمجاهد: يوجد بالجزائر العاصمة تتمثل معروضاته في الآثار عن الثورة التحريرية

1.

-المتحف الوطني للفنون الجميلة : يوجد بالحامة (الجزائر العاصمة ) تعرض به ألوانا من الفن العصري كالرسم ،التصوير ، النحت،النقش.

-متحف هيون : يوجد بمدينة عنابة يحتوي على آثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المدينة النوميديّة الرومانية .

كما تعتبر الصناعة التقليدية والحرف جزءا هاما من الثقافة المادية للتراث الشعبي الجزائري لتكون همزة وصل حضارية تنقل من خلالها المعالم الثقافية للجزائر بالإضافة إلى تحسين صورة السياحة للبلد فهذه الأخيرة تتنوع من منطقة لأخرى لاعتمادها على مواد الإبداعات و الابتكارات المحلية كصناعة الفخار والحلي مثل الفضة والذهب ،صناعة الزرابي ،التطريز على القماش ....إلخ.

الإمكانيات الفندقية :طاقات الإيواء أو القدرة الاستيعابية للفنادق قبل أن تكون مورد من موارد الربح والحصول على العملات الأجنبية تعتبر أحد المقومات و الإمكانيات التي تساعد على جذب السياح وإيوائهم وتقديم لهم العديد من الخدمات لراحتهم وتعتبر كذلك أحد المؤشرات التي بواسطتها يمكن قياس مدى تقدم القطاع السياحي للبلد.<sup>2</sup>

وضعية الحظيرة الوطنية للفنادق :

1)-قدرة الإيواء حسب فئة التصنيف :

السنة	2015	2016	2017
فندق 5 نجوم	2424	7346	7346
فندق 4 نجوم	8001	8102	5084
فندق 3 نجوم	8295	0457	6785
فندق 2 نجوم	6054	4254	5654
فندق 1 نجوم	29511	29511	33511

<sup>1</sup> بن طالي فريد وجاري فاتح وشلال زهير ، مداخلة حول القطاع السياحي في الجزائر واقعه وتحدياته . ص

<http://dlibrary.univ-boumerdes.dz>,9

<sup>2</sup> محمد تاج الدين صحراوي سيني وسيلة ،نفس المرجع السابق ، ص 59

## الفصل الثاني

## واقع السياحة في الجزائر

5338	5338	5338	فندق غير مصنف
384	384	384	إقامة سياحة 2 نجوم
313	313	313	إقامة سياحة 1 نجمة
93	93	93	موتيل نزل طريق 2 نجوم
30	30	30	موتيل نزل طريق 1 نجمة
16	16	16	نزل ريفي 2 نجوم
20	20	20	نزل ريفي 1 نجمة
274	274	274	قرية عطل 3 نجوم
91	91	91	نزل مفروش وحيدة الصنف
426	426	426	نزل عائلي وحيدة الصنف
3819	3819	3819	هياكل أخرى مجمعة
170	170	170	محطة الاستراحة وحيدة الصنف
52551	04052	50247	مجموع المؤسسات المصنعة
59713	38055	74254	مؤسسات فندقية في طريق التصنيف
112264	107420	102244	المجموع

المصدر : مديرية مخطط جودة السياحة والضبط<sup>1</sup>

(2) - قدرة الإيواء حسب الطابع :

2017	2016	2015	السنة
86169	15566	47962	حضري
32631	50030	38030	ساحلي
9284	4780	6363	صحراوي
2664	1024	8663	حموي
8831	8831	8831	مناخي
112264	420107	244102	المجموع

المصدر : مديرية مخطط جودة السياحة والضبط

<sup>1</sup> إحصائيات الفنادق للديوان الوطني للسياحة، وزارة السياحة والصناعة التقليدية، <https://www.mta.gov.dz>

(3) - التوزيع حسب الطابع القانوني :

السنة	2015	2016	2017
عمومي	61318	61318	61318
خاص	38377	301382	14587
الجماعات المحلية أو مختلطة	2486	5066	5066
المجموع	244102	420107	112264

المصدر: مديرية مخطط جودة السياحة

(4) - عدد الليالي في المؤسسات الفندقية

السنة	2015	2016	2017
المقيمين	6307411	2836910	2606409
غير المقيمين	161839	611992	1461061
المجموع	1767572	2767521	4067470

المصدر : مديريات السياحة الولائية<sup>1</sup>

الإمكانات والبنى الهياكل القاعدية :

أ. النقل : لقد تم الاهتمام بالنقل وتجسيده في المنجزات الخاصة بشبكات الطرق والمطارات والموانئ فكثافة شبكات الطرق البحرية, الجوية و البرية المحققة في الجزائر تشكل عامل هام لتشجيع السياحة في مختلف المناطق وأهم هذه الشبكات .

ب /شبكة الطرقات :

يصل طول شبكة الطرقات في الجزائر إلى 109452 كلم تتميز بتركزها في المنطقة الشمالية للبلاد وهي مقسمة حسب ما يلي :

. الطرق الوطنية 28275 كلم

الطرق الفرعية الولائية 23926 كلم

<sup>1</sup> محمد وزاني، السياحة المستدامة واقعتها وتحدياتها بالنسبة للجزائر دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة حماد ربي . رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص تسويق الخدمات ، معهد الإقتصاد والتجارة وعلوم التسيير ،جامعة أبي بكر بلقايد سعيدة : 2010-



الطرق البلدية 57251 كلم

وتجدر الإشارة إلى مشروع القرن في الجزائر وهو الطريق اليسار شرق غرب الذي يمتد من شرق البلاد إلى غربها على مسافة 1216 كلم.<sup>1</sup>

ج/ شبكة السكك الحديدية :

طول السكك الحديدية تقارب 4500 كلم تعبر حوالي 200 محطة تعطي على الخصوص شمال البلاد هذا النمط من وسائل النقل لا يمكن اعتباره كوسيلة نقل خاصة بالسواح

د/النقل الجوي :

إن الهياكل القاعدية الخاصة بالنقل الجوي في الجزائر قد شهدت تطورا ملحوظا تتميز في إنجاز عدة مطارات على مختلف التراب الوطني، شركة الخطوط الجوية الجزائرية هي الرائدة في مجال النقل الجوي حيث تعطي حوالي 37 رحلة حول العالم إضافة إلى 31 مدينة في الداخل الشبكة التي تغطيها الشركة ب 96400 كلم إضافة إلى 150 وكالة في الجزائر و خارجها هناك عدة شركات أخرى تقدم خدماتها في هذا المجال مثل الخطوط الجوية التونسية ( airtunis..... ) (Tassili airline) شركة طيران طاسيلي.

ه/ النقل البحري :

إن العمل البحري في الجزائر يعتمد على 13 ميناء للعديد من الخدمات كالتجارة والصيد البحري إضافة إلى ميناءين 02 متخصصين في المحروقات بالإضافة إلى العديد من الموانئ الصغيرة التي تستعمل للصيد البحري والترفيه كما تحتوي على حجرات البحرية لأمن الملاحة ومحصنات الدفاع الساحلي وأهم الموانئ :

الجزائر - وهران - عنابة والتي تضمن 75٪ من نسبة حركة الملاحة.<sup>2</sup>

ي/الاتصالات: شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية، تمتاز بتقديم خدمات محلية ودولية متميزة وعلى مستوى عال من الكفاءة، حيث ترتبط الجزائر بعدة كوابل تحت البحر وبخطوط هرتزية مع كل من فرنسا، إيطاليا، المغرب و تونس، كما يوجد بالجزائر عدد من المحطات الأرضية للاتصالات بالأقمار الصناعية وتدعمت بخدمات المعلومات و الربط التكنولوجي بشبكة الانترنت الدولية، كما عرفت الجزائر انفتاحا على الأسواق الدولية وتحرير قطاع

<sup>1</sup> نسبة سماعيني، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر . رسالة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال

كلية العلوم الاقتصادية علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، 2013-2014 ص 55

<sup>2</sup> نسبة سماعيني، نفس المرجع السابق، ص 56- 57

الاتصالات السلكية واللاسلكية، حيث سمحت هذه الوضعية بدخول متعاملين جدد إلى السوق الوطنية وهما المتعامل المصري أوراسكوم تيليكوم تحت اسم جازي والقطري كيوتل الذي استحوذ على الكويتي الوطنية باسم نجمة إلى جانب المتعامل الوطني موبيليس، وقد بلغ عدد مستعملي الهاتف النقال في الجزائر 2010 حوالي 33 مليون مشترك.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : الهيئات المشرفة على ترقية السياحة بالجزائر:

يكن دور المنظمات والمؤسسات السياحية في تنفيذ السياسة السياحية الموضوعة من طرف السلطات وتختلف هذه المنظمات من بلد إلى آخر حسب درجة التطور به وهذه المنظمات تعمل كلها من أجل تنشيط وترقية السياحة ، وبالنسبة للجزائر فإننا نجد المنظمات التالية :

- **المنظمات العمومية:** وهي تتمثل في المنظمات التالية :

(أ)- وزارة السياحة : تأسست وزارة السياحة بموجب مرسوم رقم 63-474 المؤرخ في 20-12-1963 وحددت بموجب المهام الموكلة إليها والمتمثلة في :

- التعرف بالمنتوج السياحي الجزائري وتوجيهه وترقيته .

- تجسيد السياسة الحكومية في مجال السياحة .

- إنجاز المخططات التنموية السياحية .

(ب)- الديوان الوطني للسياحة : أنشئ بموجب المرسوم رقم 88-214 المؤرخ في أكتوبر 1988 وتتمثل مهمته في المشاركة في إعداد السياسة الوطنية الخاصة بمجال السياحة وفي إعداد برامج ترقية السياحة والسهر على تنفيذها وبهذا الصدد فهو يكلف خاصة بما يلي :

- إنجاز او تكليف من ينجز أي دراسة عامة أو خاصة ذات علاقة بمهدفه .

- جمع وتحليل واستغلال المعلومات والإحصائيات المتعلقة بالترقية السياحية وعلى الخصوص تقييم نتائج الأعمال المقررة .

- إجراء كل بحث أو دراسة بغية ضبط الأساليب وتحولات السوق السياحية الداخلية والخارجية .

- المشاركة في ترقية السياحة ومتابعة العمليات المعتمدة في هذا القطاع .

- المشاركة في التظاهرات الدولية المرتبطة بالسياحة المناخية والحمامات المعدنية .

- تنشيط وتطوير التبادلات مع المؤسسات والهيئات الخارجية في ميدان ترقية السياحة .

<sup>1</sup> زهير بوعكريف، التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة-دراسة حالة الجزائر-رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2011-2012، ص 126

(ج) - مؤسسات التكوين: توجد على مستوى الوطن ثلاثة مؤسسات مختصة في التكوين السياحي هذه المؤسسات نوضحها في الجدول التالي: <sup>1</sup>  
الجدول: مؤسسات التكوين السياحي:

المعهد	الطاقة	المستوى وفروع التكوين
معهد بوسعادة	300 مقعد	تقني سامي في الإستقبال المطاعم والطبخ
معهد تيزي وزو	300 مقعد	تقني سامي في الإستقبال المطاعم طبخ الحلويات الإدارة الفندقية والسياحة
معهد الجزائر	100 مقعد	ليسانس في التسيير الفندقي والسياحي

Source /hachimi madouche

/lestouririsme en algérie edition homma alger 2003 p.16

(د) - الوكالة الوطنية للتنمية السياحية ( andt )

حسب المرسوم رقم 98-70 الصادر 21 فيفري 1998 فهي مكلفة بـ:

حماية وصيانة مناطق الاستغلال السياحي

- اقتناء الأراضي الضرورية وتخصيصها للمشاريع السياحية. <sup>2</sup>

- إجراء دراسة التهيئة للأراضي المخصصة للأنشطة السياحية الفندقية والمعدنية .

(هـ) - المؤسسات الوطنية للدراسات السياحية :

حسب المرسوم رقم 98-94 الصادر بتاريخ 10 مارس 1998 فهي مكلفة بـ:

- إنجاز الدراسات السياحية .

- القيام بدراسات التهيئة السياحية والمعدنية .

- مراقبة المشاريع التنموية .

- المراقبة ووضع الخبرة للمجمعات السياحية والفندقية والمعدنية .

- تأسيس بنك المعلومات لأجل التهيئة والتنمية السياحية. <sup>1</sup>

<sup>1</sup> مقدم فوزية و ولاشي فايزة، تقييم السياسة السياحية في الجزائر دراسة حالة "ولاية سعيدة". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة، 2015-2016، ص

<sup>2</sup> نورة فوزية السايح، النظام القانوني للوكالة الوطنية للتنمية السياحية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة زيان عاشور: الجلفة، 2016-2017، ص 10

(و)- اللجنة الوطنية لتسهيل الأنشطة السياحية :

أنشئت بمرسوم تنفيذي رقم 94-39 الصادر بتاريخ 25 جانفي 1994 وهي مكونة من :

- وزير السياحة أو ممثل عنه وهو الذي يتأسس اللجنة .
- ممثلين عن كل من وزير النقل الخارجية التجارة الداخلية والجماعات المحلية الصحة الثقافة بالإضافة لمدير الديوان الوطني للسياحة وممثل عن مدير الأمن الوطني ومدير الجمارك وهي مكلفة بـ:
- اقتراح القواعد التنظيمية الضرورية لتنمية وترقية السياحة .
- تسهيل التدفقات السياحية الوطنية والدولية .
- تأمين شروط الموافقة لدخول وإقامة وانتقال السياح .
- تسهيل الصيغ والإجراءات الواقعة بصفة مباشرة أو غير مباشرة على المنظمات السياحية والفندقية .
- تبسيط الإجراءات الإدارية لأجل انتقال السياح .
- تحسين العلاقة بين مختلف الخدمات ( النقل ، التكوين ، الاتصالات ، الأمن .... ) والأنشطة السياحية .

- حماية وتقييم الإرث الطبيعي والثقافي التقليدي والتاريخي .

(ز)- الدواوين المحلية للسياحة :

يوجد على المستوى الوطني 51 ديوان محلي للسياحة وحسب المرسوم رقم 85-15 الصادر بتاريخ 26 جانفي 1985 فهي مكلفة بـ:

- إعلام السياح وتنظيم الرحلات السياحية .
- عرض خدمات المرشدين المحليين .
- المساهمة في حماية وحفظ المواقع السياحية الطبيعية والتاريخية .
- المشاركة في إحياء الأعياد الوطنية .
- التنسيق والتبادل مع الدواوين المحلية والوطنية والأجنبية .

(ي)- الدواوين الجهوية للسياحة :

وتكون كوسيط بين الديوان الوطني والدواوين المحلية ومهمتها :

- التنسيق بين السلطات المركزية والسلطات السياحية المحلية.

<sup>1</sup> بزة صالح ، تنمية السوق السياحية بالجزائر "دراسة حالة ولاية مسيلة" . رسالة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الاقتصادية

والعلوم التجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، (د.س)، ص 57-58

- التنسيق بين عمل الشركاء الجهويين خاصة مختلف المحطات السياحية .
- تقييم الاستثمارات فيما يخص تهيئة المناطق السياحية .
- (ن) - الجمعيات السياحية :
- ومن أهم هذه الجمعيات نذكر منها:<sup>1</sup>
- الفيدرالية الوطنية لجمعيات وكلاء السياحة والسفر (FNAT)
- الفيدرالية الوطنية لدواوين السياحة (FNOT)
- اتحادية عملاء السياحة (COT)
- الجمعية الوطنية لأجل ترقية السياحة (ANPT)
- الجمعية الولائية للدفاع والتعبير عن السياحة (ANDRT)
- الإتحاد الوطني لوكلاء السياحة (ANATA)
- جمعية الترفيه المعدنية.
- الفيدرالية الوطنية للفنادق والمطاعم.

#### مقدمو المنتجات السياحية :

أ / المنظمات الفندقية : وتتبع تطورها كما يلي : بعد الاستقلال أوكلت مهمة تسيير الإرث السياحي للديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) وفي 19 جوان 1963 أنشأت لجنة تسيير الفنادق والمطاعم ( COGEHORE ) وفي سنة 1968 ثم إنشاء الوكالة السياحية الجزائرية (ATA) وفي سنة 1970 ثم إنشاء الشركة الوطنية للسياحة والفندقة (SONATOUR) تعمل على ربط ومراقبة وظائف الوحدات الفندقية والسياحية و تم إنشاء في نفس السنة الشركة الوطنية للمحطات المعدنية (SONATHERM) تعمل على استغلال وحدات المحطات المعدنية العمومية.

أما في سنة 1971 فتم إنشاء مؤسسة الأشغال السياحية (ETT) مكلفة بإنجاز المشاريع الاستثمارية وتلبية احتياجات القطاع للميناء .

أما في سنة 1974 ثم إلحاق المصالح التجارية للشركة الوطنية للسياحة و الفندقية بالوكالة الجزائرية للسياحة.

<sup>1</sup> يزة صالح ، نفس المرجع السابق ، ص 61

وفي سنة 1976 ثم إنشاء الشركة الوطنية للسياحة (ALTOUR) وتم إلحاق بها مهام كل من الشركة الوطنية للسياحة.

وفي عام 1980 ثم إنشاء أربع مؤسسات وهي:<sup>1</sup>

- الشركة الوطنية للفندقة الحضرية (SNHV) للتسيير الفنادق الحضرية .
  - الشركة الوطنية للسياحة (ALTOUR) مهمتها تسيير المؤسسات السياحية البحرية والفنادق الصحراوية.
  - الشركة الوطنية للمحطات المعدنية لتسيير المحطات المعدنية.
  - الديوان الوطني للمؤتمرات والمحاضرات (ONCC) لتنظيم المداخلات والمحاضرات.
  - المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية .
  - الديوان الوطني الجزائري للسياحة لإنتاج المعدات وترقية السياحة.
- في سنة 1983 تم حل هذه المؤسسات وتم إنشاء 18 مؤسسة تسيير فندقي وسياحي.

ب/ الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) :دراسة حالة

ج/ - النادي السياحي الجزائري (TCA)

- من مهام النادي السياحي الجزائري الرئيسية ما يلي :
- المساعدة في تنمية السياحة بالجزائر
- تنظيم الرحلات بهدف التعريف بالبلد
- بيع وحجز تذاكر السفر
- تقديم المساعدة للسواح الراغبين في زيارة الجزائر
- المساهمة في حماية وحفظ المواقع السياحية
- نشر أو المساهمة في نشر المطبوعات للإعلام السياحي
- د/ - الوكالات السياحية : وهي مؤسسات وظيفتها الأساسية الوساطة بين مقدمي المنتجات السياحية و السياح وقد عرف القانون الجزائري هذه الوكالات كما يلي :
- كل مؤسسة تجارية تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا يتمثل في البيع بصفة مباشرة وغير مباشرة رحلات ، وإقامة فردية أو جماعية و كل أنواع الخدمات المرتبطة بها ( مادة

<sup>1</sup> لحبيب بلية، تطور السياسة السياحية في الجزائر. (مداخلة ضمن فعاليات اليوم الدراسي الموسوم بـ السياحة كمورد استراتيجي

لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر . جامعة عبد الحميد بن باديس .مسغامن) 2016، ص 20

03 من القانون 06-99 ) وما يميز الوكالات السياحية أنها متعددة الخدمات فهي تقوم بما يلي :<sup>1</sup>

- بيع منتجات مقدمي المنتجات السياحية
- بيع تذاكر النقل البري ، البحري وخاصة الجوي
- تأجير السيارات للسياح
- ويصل عدد الوكالات السياحية إلى حوالي 30.000 وكالة عبر العالم توزع كما يلي :
- 70% بأوروبا 14 % بأمريكا الشمالية 8% و 4 % بأمريكا اللاتينية و 4 % بإفريقيا و الشرق الأوسط و يبلغ عددها في الجزائر حوالي 500 وكالة .
- من خلال هذا المبحث درسنا فيه الموارد السياحية التي تحتوي عليها الجزائر سواء موارد طبيعية او ثقافية و تاريخية ... الخ و على الهيئات السياحية المشرفة على قطاع السياحة و التي تختلف على اختلاف الوظيفة التي تقوم بها للنهوض بالقطاع السياحي الجزائري .

<sup>1</sup> يزة صالح ، نفس المرجع السابق ، ص (62-63)

## المبحث الثاني: تحديات ومعوقات السياحة في الجزائر

الجزائر كبلد سائر في طريق النمو و كبقية دول العالم تبحث عن مكانة لها بين الدول التي تهتم بالقطاع السياسي من اجل التخلص من التبعية الاقتصادية لقطاع المحروقات كقطاع استخراجي فقط أيل للنزول قريبا من خلال المخططات الاقتصادية يتم التخطيط في أفق 2030 من اجل جعل الجزائر قطبا سياحيا مهما في إفريقيا و البحر المتوسط و رغم التخطيط السياحي إلا أن السياحة في الجزائر مازالت تعاني من مشاكل تعيقها من التطور .

### المطلب الأول : أفق السياحة في الجزائر

لقد اهتمت الحكومة الجزائرية في الآونة الأخيرة بالقطاع السياحي و أكدت على ضرورة النهوض به و تطويره و اعتمدت الجزائر في ذلك على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بامتياز وذات علامة سياحية قادرة على منافسة البلدان الرائدة في هذا المجال .

#### تقديم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة SDAT 2025 .

- يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر و الذي يعلن عن نظرة الدولة للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق على المدى القصير كان 2009 المتوسط ، 2015 المدى الطويل 2025 في إطار التنمية المستدامة فهو المرأة التي تعكس لنا مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة و ذلك من أجل الرقي الاجتماعي و الاقتصادي على الصعيد الوطني طيلة العشرية القادمة <sup>1</sup>.

#### - أ /- التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جزء من المخطط الوطني للتهيئة العمرانية في أفق سنة 2025 نظرا لوجود صعوبات في تحقيق الأهداف المسطرة ثم تمديد المخطط إلى 2030

- يعرف المخطط التوجيهي "SDAT 2025" على أنه "أداة تترجم إرادة الدولة في تتمين القدرات الطبيعية ، الثقافية و التاريخية للبلاد ، ووضعها في خدمة السياحة ،قصد الارتقاء بها لدرجة الامتياز في المنطقة الأورو متوسطية " أو هو "تتويج ناضج لمسار طويل من الأبحاث و التحقيقات

<sup>1</sup> سامية فقير ،مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الموسوم بـ"آليات تنفيذ استراتيجيات الاستثمار السياحي في المخطط التوجيهي

للهيئة السياحية أفق 2030". المنعقد في يومي 31/30 أكتوبر 2017 في كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير .

جامعة أحمد بوقرة. بومرداس، ص 60



و الدراسات و الخبرات ، ليصبح كنتيجة لتفكير طويل و تشاور واسع مع الفاعلين الرسميين و غير الرسميين على امتداد الندوات الجهوية و الخالصات التي توصلت إليها".

- كما يعتبر "SDAT 2025" موضوع نقاش وطني ، محلي ، جهوي واسع من طرف الفاعلين و المتعاملين في السياحة الوطنية سواء كانوا مستثمرون أصحاب وكالات أسفار ، مرشدون ، ناقلون ، مقدموا خدمات ، فندقيون ، أصحاب مطاعم ، دواوين السياحة ، الحركات الجهوية ، المجموعات المحلية.... إلخ يوصل هذا النقاش في آخر المطاف إلى تحديد الخطوط العريضة لأهداف المخطط التوجيهي على المدى القصير أو المتوسط و حتى البعيد إضافة لما سبق يمثل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية مكونا أساسيا ضمن مكونات المخطط الوطني لتهيئة الإقليم "SDAT2025" ، "هذا الأخير بمثابة مشروع إقليمي ضخم للدولة. يثمن توازنات العدالة الاجتماعية ، الفعالية الاقتصادية، الحماية البيئية و يركز من خلالها على أربعة نقاط : الاستدامة في الموارد إعادة توازن الإقليم، ضمان جاذبية الإقليم تحقيق العدالة الاجتماعية.<sup>1</sup>

إن هذا المخطط بين إرادة السلطات العمومية ونظرتها لتنمية السياحة قصد جعل الجزائر بلدا مستقبلا للسياح حيث يوضح كيف تضمن الدولة التوازن الثلاثي للعدالة الاجتماعية ، الفعالية الاقتصادية ، الاستدامة البيئية على مستوى البلد بأكمله فالمخطط يحدد المعالم السياحية الكبرى لترسيخ مفهوم جديد ومقاربة خاصة للسياحة كونها محركا للتنمية المستدامة ودعم للنمو للاقتصاد ومصدر لخلق الثروة وإنشاء مناصب شغل إضافة إلى توظيف كامل القدرات والمزايا لجعل الجزائر مقصدا ووجهة سياحية متميزة في غضون عام 2030 ويتكون التقرير العام حول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 من ستة مجلدات هي :

-الكتاب 01 :تشخيص الحالة السياحية في الجزائر .

-الكتاب 02 : الحركيات الخمس وبرامج العمل السياحي ذات الأولوية.

- الكتاب 03 : الأقطاب السياحية للامتياز POT والقرى السياحية VTE .

-الكتاب 04 :تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية ( الأقطاب السياحية للامتياز والقرى السياحية للامتياز )

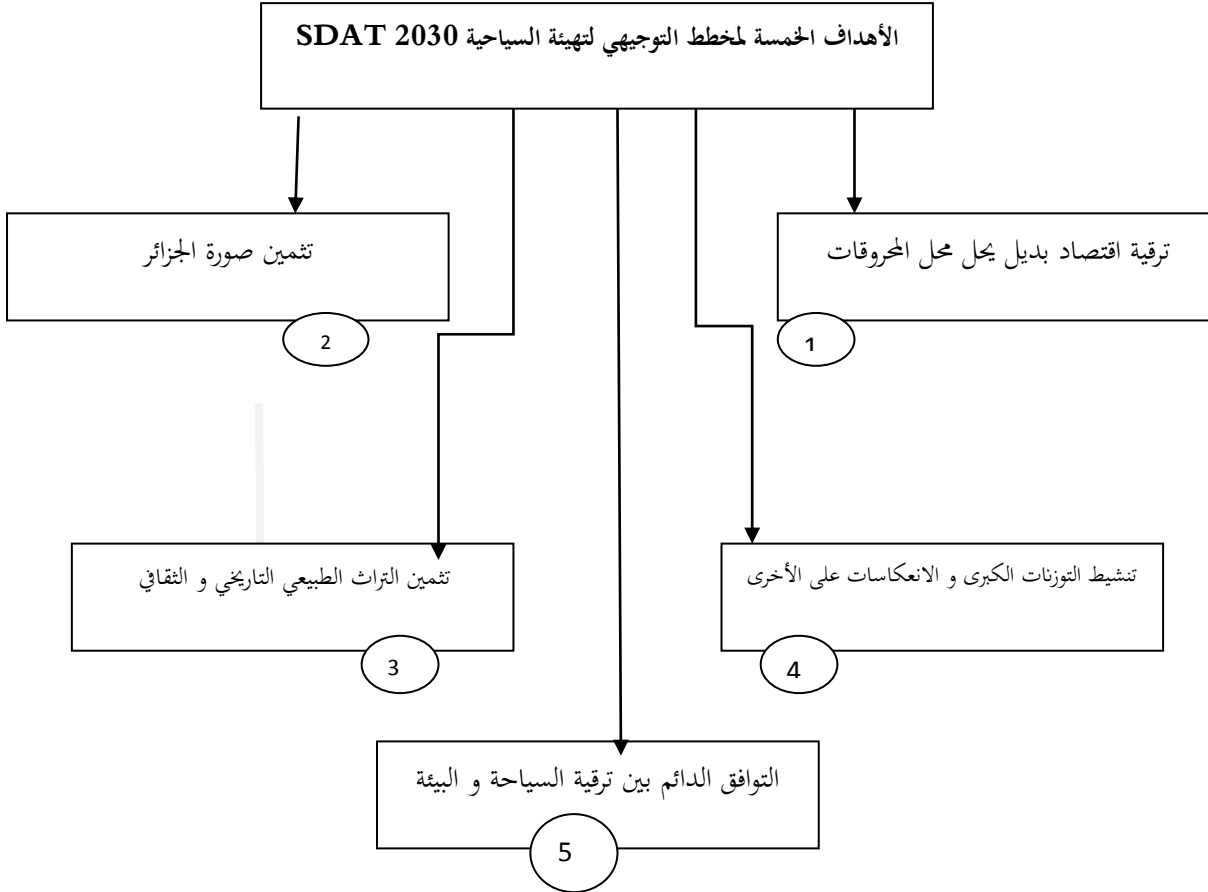
-الكتاب 05:المشاريع السياحية ذات الأولوية،(Ministère du tourisme et d'artisanat).

<sup>1</sup> مقدم فوزية ولاشي فايزة، نفس المرجع السابق، ص 70

- الكتاب 06: تلخيص عام للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية<sup>1</sup>.

ب/ الأهداف العامة للمخطط التوجيهي لتهيئة السياحة (SDAT 2030) :

يمكن تلخيص أهداف المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة في الجدول التالي:



شكل رقم : الأهداف الخمسة لمخطط التوجيهي لتهيئة السياحة SDAT 2030

و لتحقيق هذه الأهداف يعتمد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على عدة برامج في شكل خطوط توجيهية<sup>2</sup>:

-الخط التوجيهي الأول : خلق إقليم مستدام

-الخط التوجيهي الثاني : خلق حركية إعادة توازن الإقليم

<sup>1</sup> بودريالة رفيق، " الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري ". مجلة العلوم الإنسانية، العدد 06 ، جامعة أم البواقي، 2016، ص 13

<sup>2</sup> محمد تاج الدين صحراوي وسيني وسيلة، نفس المرجع السابق، ص 61

-الخط التوجيهي الثالث : ضمان جاذبية و تنافسية الأقاليم

-الخط التوجيهي الرابع :تحقيق العدالة الإقليمية

-الخط التوجيهي الخامس: ضمان حكم إقليمي راشد

مخططات إنعاش السوق السياحية في الجزائر:

حسب ما جاء به المخطط لتوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق SDAT 2030 المتضمن المخططات التالية تقوم هذه الاستراتيجية على خمسة ديناميكيات أساسية متكاملة و هي<sup>1</sup>:

- مخطط الوجهة الجزائرية
- تنمية الإستثمار السياحي
- مخطط جودة السياحة الجزائر PQTA
- مخطط الشراكة العمومي - الخاص
- مخطط تمويل القطاع

أ / مخطط وجهة الجزائر :

تبقى صورة الجزائر مسألة أساسية لتصبح وجهة سياحية كاملة و تنافسية تكون أبرز ملامحها الأصالة .الابتكار . و النوعية و عليه يجب تعزيز جاذبية وجهة الجزائر بالتموقع بصورة على مستوى الأسواق المطلوب المحافظة عليها و على الفئات السكانية المستهدفة ففي المرحلة الأولى يجب منح الأولوية للأسواق الواعدة المطلوب المحافظة عليها مع حصر الفروع و المنتج الواجب تطويره كما يتعين تحديد الأهداف لهذه الأسواق .

ب / مخطط الأقطاب السياحية للامتياز:

القطب السياحي هو تركيبة من العرض السياحي للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة ,التسلية الأنشطة السياحية و الدورات السياحية بالتعاون مع مشاريع التنمية المحلية و يستجيب لطلب السوق و يتمتع بالاستقلالية و متعدد الأقطاب . و يدمج المنطلق الاجتماعي الثقافي الإقليمي التجاري مع الأخذ بعين الاعتبار توقعات طلبات السوق .

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،وزارة السياحة والصناعة التقليدية ،جودة السياحة الجزائرية ،تاريخ التصفح يوم 20-

2019-05 على الساعة العاشرة صباحا، <http://qualitetourisme.ccm-cg.net>

- حدد المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة في هذا الإطار سبعة أقطاب سياحية للامتياز هي: <sup>1</sup> تحدف هذه الحركية إلى إبراز "الأقطاب السياحية كنماذج من قبل السوق السياحي الدولي وهذه الأقطاب ستساهم بطريقة فعالة في صناعة الصورة السياحية للجزائر، إن أقطاب الإمتياز، هي الفضاءات التي تقدم القدرات السياحية ذات النوعية الرفيعة، بشكل يساعد على إنجاز إقامات سهلة الوصول والبلوغ، وذات جودة شاملة ومتميزة، فهي في طبيعتها إطار لربط وتعاون الكفاءات المعارف، والحرف والإمكانات المادية والمالية، كما أنها تشجع الابتكار، وخلق القيم بهدف الإزدهار الذي تتيحه من خلال ترقية بقية الأنشطة المحلية خاصة الخدمية، ويعتبر القطب السياحي متعدد يدمج المنطق الاجتماعي (الإحتياجات الأولية للسكان) والثقافي، بالإضافة إلى الإقليمي (خاصيات، الأبعاد، ميزات الإقليم)، والتجاري (الأخذ بعين الإعتبار التوقعات، ومتطلبات السوق) كما يمكن لرقعته الجغرافية أن فهو يركز على موضوع رئيسي (السياحة الصحراوية، وسياحة تدمج منطقة أو عدة مناطق التوسع السياحي، الإستجمام، والسياحة العلاجية والصحية) من أجل التماسك في تموقعه، غير أنه يخوض في المواضيع الأخرى قصد تجنب أحادية الوظيفة. وهذا التعريف تصبح الأقطاب مؤهلة لتكون أقطاب سياحية للإمتياز،<sup>2</sup> وواجهات للنهضة السياحية في الجزائر، و إنطلاقا من تهيئة هذه الأقطاب يصبح الهدف هو الشروع في الإنطلاقة التي تدفع بالترقية السياحية، وتتمثل هذه الأقطاب في :
- القطب السياحي للامتياز شمال شرق : ويشمل كل من عنابة، الطارف ،سكيكدة ،قلمة ، تبسة ، سوق أهراس .
- القطب السياحي للامتياز شمال وسط الجزائر : تيبازة ، بومرداس ،البليدة ، الشلف ، عين الدفلى ، البويرة ،بجاية ،تيزي وزو .
- القطب السياحي للامتياز شمال غرب الجزائر :مستغانم ، وهران ، عين تموشنت ، تلمسان ،معسكر ،سيدي بلعباس ، غليزان .
- القطب السياحي للامتياز جنوب شرق (الواحات) : غرداية ،بسكرة، الوادي ،المنيعة ، ورقلة.
- القطب السياحي للامتياز جنوب غرب (توات .القرارة) : أدرار ،بشار ،البيض ،النعام
- القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير الطاسيلي (ناجر) :إليزي .
- القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير(الأهقار):تمنراست.

<sup>1</sup> محمد تاج الدين صحراوي وسيني وسيلة، نفس المرجع السابق ، ص 62

<sup>2</sup> دولي سعاد و علمي فاطمة، إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر إسنادا للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية 2030.

جامعة بشار، ص 9

- ويتشكل كل قطب من الأقطاب السبعة من عدة مركبات تستدعي وضعها في تكامل وفقا لقدراتها بحيث تستجيب لتوقعات هذه الأقطاب ببروز تنوع سياحي على كافة الإقليم وتستخدم كنقطة ارتكاز وكقاطرة للتطور السياحي ، إن الهدف المتوقع من بناء هذه الأقطاب هو تحريك الدافع الذي يسهل عبر إنشاء مجموعة من القرى السياحية تشجيع تنمية مستدامة للقطاع.

#### ج / مخطط النوعية السياحية :

لقد أصبحت النوعية اليوم مطلبا ضروريا في الدول السياحية الكبيرة انما فلسفة التي جعلت مخطط السياحة يرمي إلى تطوير نوعية العرض السياحي الوطني فهو يتركز على التكوين والتعليم كما يدرج تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتناسق مع تطور المنتج السياحي في العالم فالمخطط النوعي للسياحة يشمل :

- تحسين نوعية وتطوير العرض السياحي .
- منح رؤية جديدة للمحترفين .
- حث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات النوعية
- ضمان الميزة التنافسية للبرامج البيداغوجية وتأهيل المؤطرين البيداغوجيين بمدارس السياحة<sup>1</sup>.

#### د / مخطط الشراكة العمومية الخاصة :

لا يمكن تصور تنمية دائمة للسياحة دون تعاون فعال بين القطاع العام والخاص ويمكن الحديث عن الشراكة عندما يتحرك المتعاملون العموميون والخواص سوية لاستجابة للطلب الجماعي للمنتجات السياحية وعلى هذا الأساس يسعى مخطط الشراكة العمومية الخاصة إلى خلق روابط بين مختلف الفاعلين في العملية السياحية سواء كانوا عموميين أو خواص وذلك من أجل مواجهة المنافسة الأجنبية وتحقيق منتج سياحي نوعي وجعل الواجهة الجزائرية أكثر جاذبية وتنافسية .

#### هـ / مخطط تمويل السياحة :

أخذنا بعين الاعتبار خصوصية قطاع السياحة لكونها صناعة ثقيلة تتطلب استثمارات ضخمة من جهة وكونها ذات عوائد بطيئة من جهة أخرى فإن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية جاء لمعالجة هذه المعادلة الصعبة من خلال دعم ومرافقة الشريك المرقى أو المطور أما عن محتوى مخطط تمويل السياحة فالأمر يتعلق بـ:

- مرافقة المستثمرين المرقين وأصحاب المشاريع بالمساعدة في اتخاذ القرار في تقدير المخاطر وفي تمويل عتاد الاستغلال .
- تخفيف إجراءات منح القروض البنكية .

<sup>1</sup> محمد تاج الدين صحراوي وسيني وسيلة، نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة

- التمديد في مدة القرض .

-الدعم ومرافقة المؤسسات المعدة لاحتياجات المؤسسات السياحية وأصحاب المشاريع من خلال نظام مرافقة مالي مساعدات التكوين ، تشجيع شامل النوعية إنشاء أداة جديدة لتمويل الاستثمارات السياحية مثل إنشاء بنك الاستثمار السياحي<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : معوقات السياحة في الجزائر:

أخفقت كل السياسات التنموية المتعاقبة لتنمية و ترقية قطاع السياحة رغم وجود مجهودات ملموسة لإبراز دور القطاع هذا الذي تعول عليه دول كثيرة خاصة النامية منها لجلب العملة الصعبة و لتخفيف من حدة البطالة و من بين أهم الأسباب وراء تراجع أداء هذا القطاع هو:

-**ضعف على مستوى الهياكل**: إن طبيعة ضعف القطاع السياحي الجزائري تعود بالدرجة الأولى إلى ضعف الهياكل القاعدية سواء تعلق الأمر بالهياكل السياحي أو الهياكل القاعدية المتعلقة بالمرفق العام و يشمل هذا على وجه الخصوص ما يلي :

- ضعف قدرات الإيواء و الإطعام السياحي و هذا على المستوى الكمي و لكيفي أي تدني جودة الخدمات السياحية حيث تتميز معظم الطاقات الفندقية برداء خدماتها من هاتف معطل و مراتب متآكلة و مياه مقطوعة و صراصير و بعوض و تعطل أجهزة التبريد و أثاث مهترى.... الخ ولا تقتصر رداءة الخدمات و سوء الاستقبال على الزبائن العاديين بل تتعداه إلى زبائن المناسبات الخاصة كالأفراح في الفنادق الفخمة إذ يضطر هؤلاء إلى الاستماع لصخب الموسيقى الآتية من الملاهي في حين ينبغي أن يكون الفندق مكانا للراحة يقابل كل هذا غلاء فاحش في أسعار الخدمات المقدمة مما يشكل مفارقة عجيبة .<sup>2</sup>

-ضخامة القدرات الفندقية الغير مصنفة التي تمتاز برداءة نوعية خدماتها مما يعكس سلبا على صورة العرض السياحي الجزائري حيث تقدر نسبة الفنادق التي تسير بالمقاييس الدولية 10 بالمئة فقط من مجموع الطاقة الفندقية الكلية.

ضعف نوعية النقل و المواصلات : عدم القدرة على خدمات نقل كمية و نوعية متكيفة مع الطلب .زادت حدة من خلال إضافة التسعيرة المبالغ فيها مقارنة مع الممارسات الدولية .

<sup>1</sup> محمد تاج الدين صحراوي وسيني وسيلة، نفس المرجع السابق ، ص 63

<sup>2</sup> فؤاد أبركان، السياسات السياحية والتنمية في الجزائر مثال ولاية بومرداس . رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، 2009-2010، ص 119

سوء الربط الجوي باتجاه الجنوب يضاف إلى عدم التنسيق في رحلات الربط عند المغادرة باتجاه الخارج.

- بنوك و خدمات مالية غير متكيفة (عدم ملائمة و ضعف و سائل الدفع العصرية على مستوى البنوك و المؤسسات المستقبلية للسياح, قوانين لا تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة للاستقبال أو إيفاد السياح للخارج تعارض طريقة تمويل الاستثمار و النشاط السياحي مع طبيعة الاستثمار السياحي .

- **الضعف على المستوى العملي و التنظيمي:** و يمكن إيجاز أهم هذه النقاط فيما يلي :

- ضعف السياسات القطاعية أي التنمية الاقتصادية لقطاعات النشاط الأخرى التي لا يمكن للقطاع السياحي أن يكون ناجحا بدونها

- ضعف تأهيل الموارد البشرية و قلة احترافية عمال و مستخدمي القطاع السياحي الذي كان له نتائج وخيمة على مستوى الخدمات

- نقص فعالية تسيير مناطق التوسع السياحي مما أدى إلى تراجع نسبة الوافدين إليها .

- التوقف لمفاجئ للتنمية السياحية في البلد خلال الفترة 1990-2000 بسبب الأزمة التي عرفتها الجزائر.

- **غياب نظرة للمنتجات السياحية الجزائرية و إخفاق في تسويق الوجهة الجزائرية:**

منذ فترة بعيدة و الوجهة الجزائرية تقدم نفس العروض حتى أن هذه العروض لم يتم تحديثها في المنافسة الشديدة و النظرة العصرية لصناعة السياحة حيث عارضي الخدمات السياحية يتفننون بتقديم منتجات جديدة و أكثر تنافسية بعروض مغرية حتى تجذب اهتمام السياح عبر كافة أقطار العلم و جب على صانعي السياحة في الجزائر أن يقدموا منتجات جديدة.<sup>1</sup>

- **نقص تكوين و تأهيل المستخدمين:**

أظهرت إحصائيات السياحة الجزائرية أن أغلب مستخدمي القطاع السياحي هم إداريين على وشك التقاعد في حين أن القطاع يحتاج إلى تقنيين و عمال الميدان شباب فحسب دراسة المنظمة

1 عبد الرزاق مولاي لخضر و خالد بورحلي، "متطلبات تنمية القطاع السياحي في الإقتصاد". المجلة الجزائرية للتنمية

الإقتصادية. العدد 4 جامعة قاصدي مرباح و رقلة 2016، ص 78

السياحة العالمية لا يجب أن يتعدى مستخدمي الإدارة في السياحة 7 بالمئة من مجموع المستخدمين فلطالما عانت الجزائر من نقص في مجال التكوين حيث توجد ثلاث مراكز متخصصة على مستوى البلاد هي :

معهد بوسعادة -معهد تيزي وزو -معهد الجزائر

### -عدم استقرار الإطار التنظيمي و التشريعي للنشاط السياحي :

إن صدور ميثاق السياحة 1966 أدى إلى إرساء سياسة سياحية تهدف إلى تطوير السياحة الخارجية و عملت كل البرامج المسطرة آنذاك و المؤسسات القائمة على القطاع على تجسيد ذلك على الواقع و لكن مع بداية 1970 و المخطط الرباعي الأول تم إعادة حل هذه المؤسسة و تأسيس مؤسسة أخرى و بصدور ميثاق 1976 و توجه المسؤولين نحو تطوير السياحة الداخلية و تحول في السياحة المنتهجة أدى إلى إعادة النظر في التنظيم القائم على رأس القطاع سنة 1980 هذا التنظيم الجديد الذي تعرض إلى تغيير و تعديل بعد ثلاث سنوات إلى أن تم إعادة هيكلة المؤسسات أو تصنيفها وفقا لبرنامج التعديل الهيكلي الذي خضعت له الجزائر و الذي أدى في كل مرة إلى إصدار قوانين تتماشى مع السياسة المنتهجة مما أسفر عن تضارب في الاختصاصات و التداخل في المهام بين المؤسسات القائمة على القطاع فانعكس سلبا حتى أن الوزارة القائمة على القطاع عرفت تغيرات كثيرة فمن وزارة السياحة و الصناعات التقليدية إلى وزارة السياحة إلى وزارة تهيئة الإقليم.<sup>1</sup>

إن عدم استقرار التنظيم يؤدي إلى فشل التنظيم في أداء مهامه.

-مشكل العقار السياحي:يمثل مشكل العقار عائقا أساسيا أمام المستثمرين الخواص سواء كانوا وطنيين أو أجانب و العقار السياحي على وجه الخصوص ,فلقد أحصت الدولة 174 منطقة توسع سياحي بعد صدور القوانين اللازمة لتنظيم استغلال هذه المناطق أوكلت عملية تسييرها و إعداد الدراسات اللازمة لاستغلالها إلى الوكالة الوطنية للتنمية السياحية ,لكن رغم ذلك يبقى المستثمرون يعانون من مشاكل كثيرة أهمها :

-سوء التسيير فرغم وجود الإطار التشريعي إلا أن السلطات لم تستطع مراقبة هذا المورد لكونه يسير من عدة منتجين (الوكالات العقارية ,الجماعات المحلية , الإدارة السياحية....)

<sup>1</sup> عائشة شرفاوي ،السياحة الجزائرية بين متطلبات الإقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية .( أطروحة دكتوراه في علوم

التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير ،،جامعة الجزائر) 2014-2015، ص 196



-عدم دقة الدراسات في المرحلة الأولى المتعلقة بتحديد الموارد السياحية بسبب نقص الإعتمادات المالية الممنوحة لهذا الغرض مما أدى إلى وضعية صعبة و غير ثابتة للحماية و التحكم في العقار الخاص بمناطق التوسع السياحي مما ساهم في الإقامات الفوضوية و البناءات غير الشرعية والإضرار بالطبيعة و المواقع السياحية

-تأخر في تحضير مناطق التوسع و تهيئتها بسبب نقص إمكانيات الدراسات نتيجة لقوة و حجم انجاز منشآت الاستقبال إضافة إلى ظهور السكنات الدائمة و النشاطات غير المتوافقة

مع الطابع الايكولوجي لهذه المناطق التي تقلل من قيمتها و غايتها السياحية

-المضايقات التي يواجهها المتعاملون للحصول على قطع الأراضي.

-عدم التطبيق الصارم و الفعلي للتنظيم الخاص بحماية مناطق التوسع السياحي فمن القوانين وحده لا يكفي فأهمية القانون تأتي عند تطبيقه على أرض الواقع , و اتخاذ إجراءات ردعية ضد المضاربين و مدمري البيئة.

### -إشكالية التمويل:

يتطلب الاستثمار السياحي موارد مالية ضخمة لإنشاء المرافق و المؤسسات السياحية الأساسية و هو ذو مخاطر مرتفعة لأن الاستثمار يتم في أصول ثابتة لمدة طويلة كما أن مدة طويلة كما أن المشروع السياحي يحتاج إلى مدة ثلاث سنوات من تاريخ الاستغلال حتى يتمكن من تحقيق المردودية و لا يصل إلى مرحلة تحقيقها فعليا إلا بعد مدة تصل إلى المتوسط إلى ثمان سنوات مما يتطلب تكيف الائتمان المصرفي مع هذه الخصوصيات من خلال تقديم منتجات مالية متميزة خاصة بالقطاع السياحي مع تحقيق معدلات الفائدة و إمكانية تأجيل الدفع.<sup>1</sup>

من خلال هذا المبحث تم التطرق الى السياسة السياحية الجديدة للجزائر من مخططات و برامج تساعد في النهوض بهذا القطاع و كذلك المعوقات التي حالت بين القطاع و تطوره و المشاكل التي تعيق تطور السياحة في الجزائر .

- تردد القطاع الخاص إزاء الاستثمار في السياحة :لم يعطي للقطاع أي فرضية في مجال الاستثمار السياحي، و ذلك جراء الوضعية الأمنية التي كانت تعيشها البلاد ،ومازال الطين بلة ، مظاهر

<sup>1</sup> عائشة شرفاوي ، نفس المرجع السابق ، ص 196

الفساد و الإجراءات البيروقراطية في التسيير ،كل ذلك أدى إلى نفور المستثمرين الخواص من الاستثمار السياحي .

-غياب نظرة الإستراتيجية للقطاع الخاص: بالرغم من امتلاك الجزائر لإمكانيات و الطاقات و الموارد السياحية كثيرة و متنوعة إلا أنها تعاني من غياب النظرة الطويلة المدى للنهوض بالقطاع السياحي ،مما جعل هذه الأخيرة في تأخر دائم.

بالإضافة إلى هذه المشاكل والمعوقات نضيف عقبات أخرى مثل : عدم وجود إستراتيجية واضحة ،ورغبة سياسية فعلية في جعل القطاع السياحي قطاعا أساسيا و ليس ثانويا - عدم وجود قاعدة معلومات متينة عن السياحة الجزائرية \_ تدهور البيئة بكل مكوناتها \_ غياب أدوات التقييم و الرقابة على تطور السياحة و طنيا و دوليا \_ ضعف التسويق السياحي و غلاء الأسعار \_ تجاهل وضع الوسائل العالمية التي تساهم بشكل كبير في ترويج المنتج السياحي الجزائري<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مقدم فوزية ولاشي فايزة، تقييم السياسة السياحية في الجزائر دراسة حالة "ولاية سعيدة". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة، 2015-2016، ص(77-78)

### خلاصة واستنتاجات :

رغم امتلاك الجزائر لمقومات ومؤهلات أساسية للجذب السياحي ورغم الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية للنهوض بالقطاع السياحي عن طريق رسم تصور عام لهذا القطاع في ظل الإستراتيجية الجديدة من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، إلا أن القطاع السياحي الجزائري مازال يعاني نفس المشاكل .

ويبدو أن الاعتماد على القطاع السياحي في الجزائر لتحقيق التنمية لا يزال بعيد المنال ، لأن الإستراتيجية الحالية غير كافية لتطوير القطاع ، ولم تراعي العديد من الجوانب ولا يزال الأمر يتطلب الكثير من المجهودات والتفكير أكثر في الإستراتيجية المتبعة والتي يجب أن تكون واضحة ولا تتغير بتغير المشرفين عليها ، هذا ما سنحاول أن نطرحه من خلال الفصل الثالث من الدراسة والتي حاولت تسليط الضوء على الديوان الوطني الجزائري للسياحة من خلال الأدوار المنوطة به لرفع مستوى هذا القطاع وجعله عاملا مهما من عوامل التنمية .



## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

### تمهيد:

تخطو الجزائر نحو تطوير السياحة والارتقاء بمرافقها والاهتمام بالمقاصد السياحية الجديدة وفتح الباب أمام تدفق الاستثمارات المحلية والدولية والاستفادة من الموارد السياحية الهائلة التي تزخر بها الجزائر .

وفي وقت يرى أغلبية المختصين في صناعة السياحة أن مشكلة ترقية السياحة الجزائرية لا تتعلق بمسألة قلة هياكل الاستقبال بقدر ما تتعلق بغياب سياسة واضحة منتهجة لدى المؤسسات الناشطة في هذه الصناعة التي من شأنها أن تلعب دورا رئيسيا في الرفع من عدد السواح الأجانب الذين يقصدون الجزائر .

وتعتبر مؤسسة الديوان الوطني الجزائري (ONAT) جهاز لترقية قطاع السياحة سواء على الصعيد الداخلي أو الدولي وهذا ما سنحاول دراسته في هذا الفصل من خلال المباحث التالية :

**المبحث الأول : تقديم عام لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة**

**المبحث الثاني : إستراتيجية عمل الديوان الوطني الجزائري للسياحة**

**خلاصة واستنتاجات**

## المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة

هو مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وتتكون من هيكل تنظيمي كباقي المؤسسات الأخرى وهي تهدف إلى تطوير السياحة الداخلية مهمتها ترويج المنتج السياحي الذي تزخر به الجزائر وينظم الديوان رحلات سياحية عبر ربوع الوطن ويقدم الصور السياحية الجزائرية في الخارج.

## المطلب الأول: لمحة تاريخية لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة

تم تأسيس الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) سنة 1962 برأسمال قدره 206.00.6160.00

دج على شكل مؤسسة ذات أسهم وكان هدفها الرئيسي في الأصل هو ممارسة السياحة واستقبال السياح .

- بعد تأسيس وزارة السياحة سنة 1964 تم إلحاق مؤسسة (ONAT) والتي أوكلت لها مهمة تنظيم الرحلات السياحية عبر التراب الوطني

- عام 1970 انحصرت مهمة (ONAT) في تحقيق استثمارات سياحية باعتبارها صاحبة المشروع مندوب وترقية المنتج السياحي.<sup>1</sup>

- في مارس 1980 أوكلت إلى مؤسسة (ONAT) مهام تسويق وتسيير المنتج السياحي بعدما تم تفرغ مؤسسة التور ثلاث سنوات من بعد ومن خلال ترميم جديد كلفت (ONAT) بمهمة أخرى وهي تسويق وتسيير وكالة سياحية تابعة لمؤسسة التور .

وفي عام 1985 غيرت (ONAT) من قانونها الأساسي وأصبحت مؤسسة سياحية tour opérateur nationale حيث جمع حقل نشاطها الأنشطة التالية :

\_\_ تصميم برامج رحلات سياحية .

\_\_ ترقية المبيعات .

\_\_ تسيير شبكة التوزيع .

<sup>1</sup> الحبيب بلية، نفس المرجع السابق، ص 15

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

— وفي عام 1990 دخلت مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) حيز المؤسسات المتنقلة وتبني في قانونها الأساسي شكل مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري واقتصادي حيث يعرف القانون الأساسي لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) محتوى هدفها الاستراتيجي كالآتي :

— مؤسسة مكلفة في إطار المخطط الوطني لتطوير الاقتصاد الاجتماعي للتنظيم المعمول به لتصميم البرامج السياحية للترويج ونشر المعلومات السياحية.

وعليه فإن مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) مكلفة في إطار المهام المسندة إليها ما يلي :

المشاركة في دراسة السوق بهدف تشخيص ظروف التكيف والتوسع السياحي على المستوى المحلي والدولي.

رصد المعلومات المرتبطة بالسياحة التي يمكن أن تشكل قاعدة من البيانات في دراسة الظروف المثلى لتشر المعلومات السياحية بشكل عريض وفعال.

المشاركة في العمليات الترويجية والشروع في جميع العمليات التحسيسية والملتقيات والندوات، المؤتمرات، الحملات، العلاقات العامة حول طبيعة المنتج السياحي.<sup>1</sup>

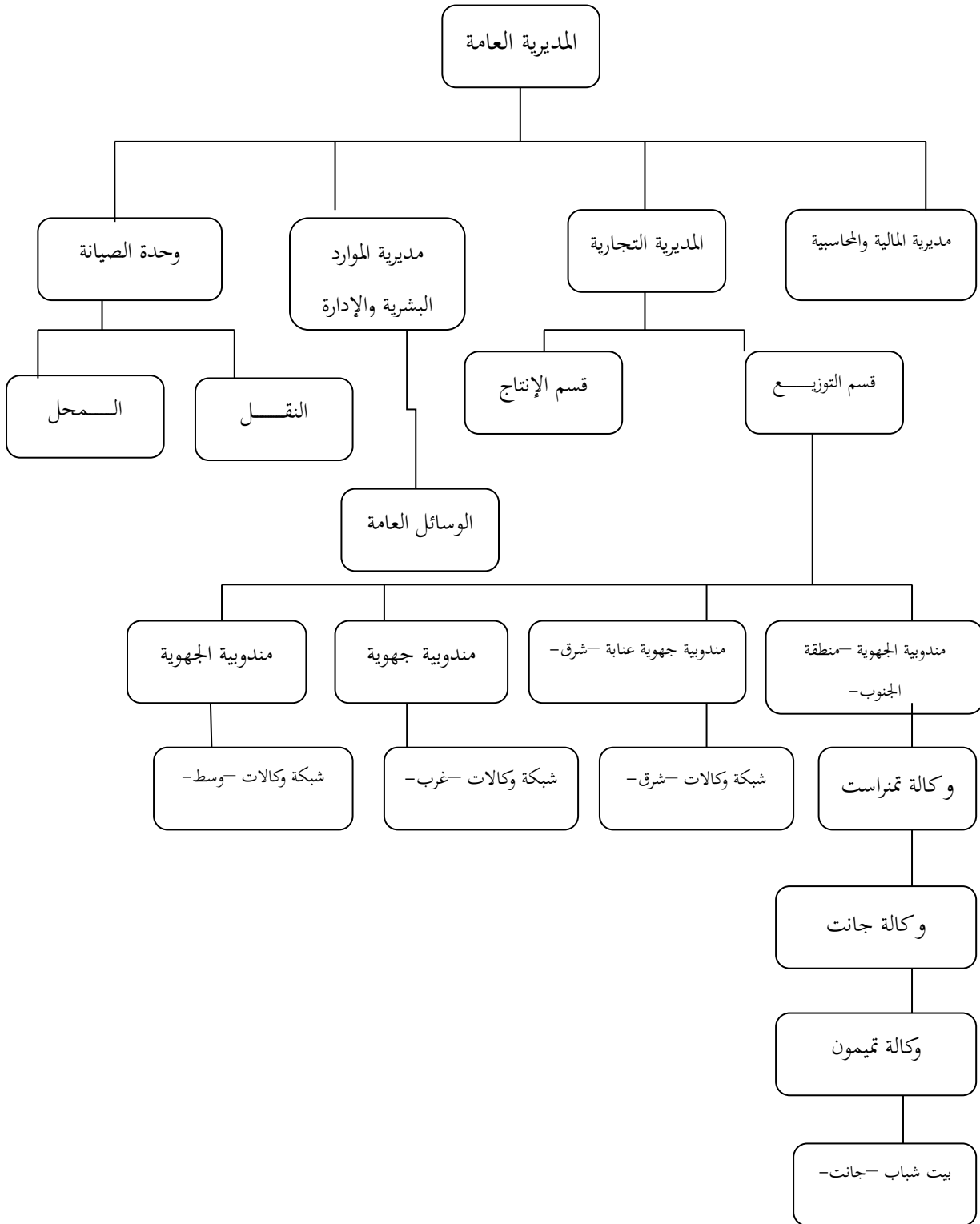
### المطلب الثاني: التنظيم العام لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة

تعد مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة مؤسسة منظمة حسب المعايير العالمية للإدارة، يديرها رئيس مدير عام PDG كما يضم الهيكل التنظيمي للمؤسسة من ثلاث مديريات ومن وحدة ومن تسعة مندوبيات إضافة إلى قسمين رئيسيين وثلاث مصالح، وذلك كما يوضح الشكل التالي :

<sup>1</sup> لحبيب بلية، نفس المرجع السابق، ص 16

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

الهيكل التنظيمي لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT).





## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

يوضح الشكل السابق التصميم الهيكلي لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) والذي يتكون من :

المديرية العامة برئاسة رئيس مدير عام PDG محاط بسكرتيرة وينبثق من المديرية العامة ثلاث مديريات مركزية ووحدة الصيانة والنقل .

مديرية الموارد البشرية و الإدارة : تعمل هذه المديرية على تسيير موظفي مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) والذي يبلغ عددهم 370 موظف حيث أن الموظفين موزعين حسب الفئات التالية :

الإطارات ، المهنيين ، العمال التنفيذيين<sup>1</sup>

وتشكل الإطارات في مؤسسة الديوان الأقلية حيث أن أغلبية هذه الإطارات من خريجي مدارس السياحة وخاصة مدرسة السياحة في الجزائر العاصمة ELAVRASSI ويشكلون تقنيين سامين في السياحة الذين اكتسبوا الخبرة والمعرفة مع الوقت ومن جانب تكوين الموظفين فإن مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة لا توليه اهتمام وأهمية كبيرة ولم يرى أي برنامج تكوين بالموظفين الضوء إلى يومنا هذا .

المديرية التجارية والتسويق :يمثل قسم التجارة والتسويق النشاط الديناميكي والحيوي في مؤسسة الديوان الوطني بحيث يحتوي على قسمين رئيسيين يسهر على استمرارية وبقاء المؤسسة .

هذين القسمين مستقلين عن بعضهما البعض إلا أن هناك علاقة وظيفية فيما بينهما ومتصلة مباشرة بمديرية التجارة والتسويق .

قسم الإنتاج :من مهام القسم تصميم المنتجات السياحية .

قسم التوزيع :تتوفر مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) على شبكة توزيع تتكون من 35 وكالة سفر موزعة على مستوى التراب الوطني تحت وصاية المندوبات الجهوية لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT).

<sup>1</sup> أمينة حماني ، أثر الإتصالات التسويقية الإلكترونية في استقطاب السياح دراسة تقييمية لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة .رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 2011،3-

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

وحدة الصيانة والنقل : مؤسسة الديوان الوطني السياحي الجزائري يحتوي على إمكانية إنتاج تتمثل في محل التموين .

أسطول النقل يتكون من 88 حافلة منها 31 سيارة سياحية بنسبة 1490 مقعد .

58 سيارة لجميع أنواع الطرق تتسع لـ 230 مقعد<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني : إستراتيجية عمل الديوان الوطني الجزائري للسياحة

على اعتبار أن وظيفة ترقية قطاع السياحة مهمة مسندة للديوان الوطني الجزائري للسياحة فإنه يستوجب تعزيز دور الديوان الوطني الجزائري للسياحة وذلك من خلال مهامه والوظائف الموكلة إليه كما يستوجب أيضا قيام الديوان الوطني الجزائري للسياحة كأداة تنفيذ لسياسة الترقية للسياحة الجزائرية فهذا لتطوير و تحقيق سياحة فعلية و لذلك سوف نحاول تسليط الضوء حول وظائف وأهم نشاطات الديوان الوطني الجزائري للسياحة كمطلب أول وأهم الخدمات التي تقدمها كمطلب ثاني .

### المطلب الأول :صلاحيات الديوان الوطني الجزائري للسياحة:

الديوان الوطني الجزائري للسياحة كغيره من الدواوين الموكلة لها مهمة التعريف بالجوانب السياحية للجزائر والعمل على تطوير المنتج السياحي لذلك نجده قد أوكلت له العديد من الصلاحيات التي تسهل سير عمله وتساعد في تطوير آليات عمله وفق معايير وطنية ودولية وهو ما سيتم التعرف عليه من خلال جملة من الوظائف والنشاطات التي يقوم بها:

وظائف الديوان الوطني الجزائري للسياحة :تتمثل أهم وظائف الديوان فيما يلي :

ـ التوزيع :يتمثل فيما يلي:

ـ التسويق المباشر للجمهور المستهدف من منتجات وخدمات سياحية .

ـ حجز وبيع أنواع تذاكر النقل البري والبحري والجوي عبر 35 وكالة سفر تقع في 25 مدينة موزعة عبر التراب الوطني .

ـ النقل :ويتمثل فيما يلي :

<sup>1</sup> أمينة حماني ،نفس المرجع السابق ،ص 191

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

-وضع وتطوير خطوط النقل المنظمة لنقل المسافرين لمسافات طويلة.

- تأجير وسائل النقل .

- التسيير والصيانة :وتتمثل في تسيير وتقديم خدمات الصيانة لأسطول النقل من خلال حظيرة مركزية و الورشات التي تضمن صيانة وقائية تصحيحية وكذا الإصلاح والمعالجة .<sup>1</sup>

نشاطات الديوان الوطني الجزائري للسياحة : له عدة نشاطات منها الاتصالات التسويقية حيث يحتل المرتبة الثانية بعد سياسة المنتج والتسعير من حيث الأهمية في إطار الإستراتيجية التسويقية لمؤسسة (ONAT) وليس لها ميزانية خاصة وهذا ما يفسر ضعف مختلف الأنشطة الترويجية التي تكاد تكون موسمية والتي تتمثل أساسا في :

**1/ تنشيط المبيعات :** تقوم مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) بنشاطات تحفيزية تدخل ضمن ما يعرف تسويقيا بتنشيط المبيعات بهدف حث السياح على شراء أو الاحتفاظ بهم مدة معينة ولتشجيعهم على الوفاء اتجاه المؤسسة وهذا بناء على تحليل طلبات الزبائن مع مراعاة المنافسة والميزانية المتاحة للمؤسسة ومن بين التقنيات التي تعتمد عليها في هذا النشاط الترويجي تخفيضات أسعار المكافآت و المسابقات ..... إلخ غير أن الهدف الرئيسي الذي تسعى إليه مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) من خلال هذا النشاط الترويجي يتمثل في تنمية حجم مبيعاتها أو بصفة عامة يعرف هذا النشاط بالديناميكية والحيوية في المؤسسة فهي تعتمد بصفة دائمة ومستمرة خاصة في المواسم والمناسبات بحيث أنه كل شهر تقريبا تقوم بعرض ترقوي معين صالح لمدة معينة .

**2/ الإعلان :** تعتمد مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) على شبكة التوزيع من وكالات السفر و السياحة الخاصة بها وتلك المتعاقدة منها خاصة الدولية منها و ذلك في تشكيل مصدرا معلوماتيا هاما للسياح حول شهرة منتجاتها وخدماتها ويكون ذلك أساسا عن طريق الإشهار مكان بيع كمعلقات وملصقات الكراسيات ،الكتالوجات ،أشرطة فيديو ،النشرات الإعلامية .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> منصورية داودي ، دور التشريعات الوطنية في ترقية ودمج الاقتصاد السياحي والاقتصاد العالمي .(أطروحة دكتوراه في قانون

العلاقات الاقتصادية والدولية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة مستغانم) 2016-2017 ، ص 167

<sup>2</sup> أمينة حماني ، نفس المرجع السابق ، ص 201

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

— من بين الوسائل التي تعتمدها المؤسسة في إطلاق حملاتها:

**التلفزة:** تطلق مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) حملاتها الإعلانية من خلال التلفزة الوطنية بقنواتها الثلاث الأرضية والفضائية والجزائرية الثالثة وذلك بتنظيم ومضات إخبارية في أوقات الذروة من 8 صباحا إلى الواحدة ظهرا تصل إلى 10 ومضات في اليوم في الأسبوع الأول ثم تبدأ بالتناقص حسب الأسابيع .

**الإذاعة:** تعتمد مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) على بعض القنوات الوطنية وكذا المحلية لإطلاق حملاتها الإعلانية عبر الراديو ومن بين القنوات الوطنية التي تبث إعلاناتها من خلالها نذكر: إذاعة البهجة وكذا القنوات الأولى والقناة الثانية والقناة الثالثة والتي لها صيت واسع عند جمهور المستمعين أما القنوات المحلية فتتمثل فيما يلي: راديو الواحات، صومام، الباهية، سيرت، سطيف..... ونظرا لاختلاف تكلفتها مقارنة مع التلفزيون فإنها تنظم ومضات إخبارية تصل إلى 20 ومضة في اليوم خلال الأسبوع الأول من إطلاق الحملة تتناقص تدريجيا في الأسابيع القادمة .

**الصحف والمجلات:** يتم نشر إعلانات مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) عبر الصحف اليومية المتعاقدة مع الوكالة الوطنية للنشر و الإشهار فقط ومن بين تلك الصحف نذكر: الشروق والخبر ويتم نشر هذه الإعلانات في الصفحات الوسطى والأخيرة من الصحف بصفة متناوبة وغير مستمرة .

**الانترنت:** قامت مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) بإنشاء موقع عبر شبكة الانترنت يحمل عنوان تقديم المؤسسة والتعريف بأنشطتها، وتقوم من خلال الإعلان عن مختلف العروض والخدمات الجديدة المقدمة وذلك فيما يخص اسمها خصائصها تسعيرها كيفية استعمالها (\*).

ويضم الموقع كذلك كافة المعلومات عن المؤسسة: عرض نشاط المؤسسة ويشمل مكان تواجد المؤسسة وتمركزها جغرافيا \_ عرض معلومات مالية للمستثمرين الراغبين في الاستثمار عن طريق إقامة تقارير سنوية عن أنشطتها<sup>1</sup> \_ قسم البلاغات الصحفية والمخصص للصحفيين للاستعانة به في تحرير مقال عن المؤسسة حيث يوفر الصور والمعطيات الإحصائية والأحداث الهامة كمواد خام للصحافة وهناك بعض المواقع التي توفر في هذا القسم قوائم نشر صحفية \_ وعليه فإن المواقع

<sup>1</sup> أمينة حماني، نفس المرجع السابق، ص 196

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

التأسيسية لها طابع إعلامي ولهذا يجب أن تكون مزدوجة اللغة على الأقل لأن المواقع التأسيسية تلعب دورا هاما في توسيع قاعدة الزبائن عن طريق إظهار الوجه الحقيقي.

**3/ العلاقات العامة:** من بين الأنشطة التي تقوم بها المؤسسة والتي تدخل ضمن نشاطات العلاقات العامة هي :

رعاية التظاهرات الرياضية والثقافية وتدعيم جمعيات ذات طابع إنساني واجتماعي خيري المشاركة في المعارض والصالونات الوطنية والدولية .

المشاركة في الندوات والمحاضرات والأحداث الصحفية.

وذلك بهدف تقوية سمعتها وتعزيز صورتها في نظر جمهورها كمؤسسة وطنية مواطنة تسعى دوما إلى التقرب من السياح .

**4/ البيع الشخصي:** يمكن تعريف البيع الشخصي بأنه ذلك النشاط الشخصي من الأنشطة الترويجية الذي يتضمن إجراء مقابلة بين رجل البيع والمستهلك النهائي والمشتري الصناعي وجها لوجه، بغرض تعريفه بالمنتج، ومحاولة إقناعه بشرائه<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: آليات عمل الديوان الوطني الجزائري للسياحة :

تبدل مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) حاليا جهودا معتبرة لتنويع نشاطها السياحي للتوصل إلى استقطاب السياح الأجانب وتحسين المقصد الجزائري نظرا للثراء السياحي المتنوع الذي تزخر به في هذا المجال .

تقوم مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة بدور فعال من أجل ترقية السياحة الإقليمية وذلك بتسطير عدة برامج سياحية لفائدة العائلات وكذا الشباب والمسنين تتوافق مع كل فئات المجتمع وبأسعار تفضيلية وحتى هناك خرجات يومية وأخرى ممتدة حسب خيارات الزبون.<sup>2</sup>

ولتشجيع السياحة الداخلية فقد قامت الجهة الوصية بإنشاء برنامج يستهدف العديد من المواقع السياحية في المناطق الجنوبية خاصة وأن السياحة الصحراوية تعد محور مؤسسة الديوان الوطني الجزائري الرئيسي فهي تركز على تكثيف البرامج في جنوب البلاد ولاسيما المناطق من تمارست

<sup>1</sup> أمينة حماني، نفس المرجع السابق، ص 202

<sup>2</sup> أحلام محي الدين، الديوان الوطني يقدم عروضاً تفصيلية لعطلة الربيع. جريدة المساء، تم الإطلاع عليه بتاريخ 22-05 -

2019 على الساعة الرابعة مساءً ، [WWW.dzazair.com](http://WWW.dzazair.com)

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

،جانث ،تميمون ،تاغيث ولتسهيل عملية التنقل إلى الجنوب فقد وقعت مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT اتفاقية شراكة مع شركتي TASSILI AIR LINES -AIR ALGE للحصول على خصم 50 ٪ على تذاكر الطيران .

فمثلا تسعيرة السفر إلى مدينة جانث بحساب تكلفة الطائرة والإيواء مع تنظيم رحلات ليومين تكلف السائح 43 ألف دينار جزائري ، ونظرا للاتفاقية المبرمة مع الخطوط الجوية الجزائرية و ONAT فقد تم خفض سعر تذكرة الطائرة المحدد بـ29 ألف دينار جزائري في التسعيرة العادية خلال موسم السياحة الصحراوية .

وهذا من أجل أن يتسنى للسائح زيارة الواحات كتاغيث ببشار وقصور الأهقار والطاسيلي مع التعرف على مختلف الآثار والكنوز والمقدرات السياحية التي تحتوي عليها هذه المناطق علاوة على ذلك فإن الديوان الوطني الجزائري للسياحة يمتلك حظيرة بها مختلف وسائل النقل البري من حافلات بأحجام مختلفة منها الكبيرة والمتوسطة والصغيرة التي تجول الصحاري.

كما أكد المدير العام لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) محمد الشريف سلاطينية في حوار له مع جريدة الحوار الجزائرية أن مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) تسعى وباستمرار إلى تحسين خدماتها من أجل استقطاب السياح وذلك عن طريق ضبط عملية تكوين لمنظمي الرحلات ومسيري الفنادق والوكالات السياحية وموظفي الاستقبال وكيفية معالجة المنتج السياحي والترويج له وعبر 36 وكالة سياحية منتشرة عبر الوطن فقد وضعت مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) لوحات إرشادية له عبر المدن والشوارع الكبرى تحمل شعاره أما من ناحية الإستراتيجية التجارية للديوان فتم توفير صفحة عبر شبكة التواصل الاجتماعي وموقع تفاعلي يحتوي على كل العروض التي يقدمها الديوان ، هذا كما يوفر الديوان أكثر من 50 منتوجا سياحيا عبر الوطن فضلا عن ذلك فالديوان أمضى العديد من الاتفاقيات مع المعاهد والجامعات والمؤسسات التربوية قصد تقريب المواطن الجزائري بمحيطه.<sup>1</sup>

كما أكد بدوره أن عدد السواح على المستوى المحلي و إلى غاية 30 جوان 2017 بـ35 ألف سائح جزائري قضوا عطلة مع الديوان الوطني الجزائري للسياحة ، كما يقدم هذا الأخير بوضع برنامج ثري ويقدم عروضاً مغرية لجلب السائح نحو الجزائر .

<sup>1</sup> نصيرة سيد علي، انتظرو قري سياحية في السداسي الثاني 2018. تم الإطلاع عليه بتاريخ 30-05-2019، على الساعة

العاشرة مساءً، جريدة الحوار <http://elhiwardz.com>

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

وبحسب قوله فإن المؤسسة تعمل بالتنسيق مع الديوان الوطني للسياحة ONAT في صالونات السياحة التي تنظم في الخارج للاحتفال مع التنظيمات السياحية العالمية .

وقد أمضت مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT الكثير من الاتفاقيات في هذا المجال لتطوير السياحة الداخلية ، ومؤخرا تم التوقيع على عقد شراكة مع المجمع السياحي الفرنسي الذي تعمل تحت رايته أكثر من 60 وكالة سياحية عبر التراب الفرنسي، كما قامت المؤسسة بمنحهم منتوجا خاصا للسائح الفرنسي وعروضا مماثلة للجالية الجزائرية بالمهجر لقضاء عطلتهم سواء الأسبوعية أو السنوية خاصة رجال الأعمال ولكون الكثير يفضلون السياحة الجهوية .

وكذلك من بين الاتفاقيات الموقعة للديوان الوطني الجزائري للسياحة هي **اتفاقية الشراكة بينه وبين الفيدرالية الوطنية لمسيري الفنادق** من أجل ترقية السياحة الداخلية بصفة خاصة والسياسة الخارجية بصفة عامة بحيث هذه الاتفاقية تهدف إلى تطوير إطار عمل بين المتعاملين في مجال السياحة حيث الاتفاقية تهدف إلى وضع هياكل عملية من أجل ترقية السياحة والقدرة على تفعيل السياحة الداخلية والربط بين وكالات السياحة ، وبنود هذه الاتفاقية تعطي الأولوية ل مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة -ONAT من حجز الفنادق لاسيما خلال الفصل الذي يكثر فيه الطلب مع استفادته من أسعار تنافسية من شأنها تشجيع الجزائريين على الاهتمام بالسياحة المحلية .

**أما بالنسبة للمشاريع السياحية للمؤسسة** هي مشاريع القرى السياحية التي سيتم افتتاحها انطلاقا من سنة 2018 إلى غاية 2019 وهي التي ستمكن الجزائر حسب رأي سلطانية من توفير مكانة لها في سوق السياحة الدولية .<sup>1</sup>

ومن بين هذه المشاريع مشروع **القرية السياحية بتيميمون** بولاية أدرار بسعة تقدر بـ985 سرير من شأنه أن يساهم في خلق 1302 منصب شغل بالمنطقة ويحتوي مشروع القرية السياحية بتيميمون والمتربع على مساحة تقدر بـ3150 كم مربع على 124 مسكن ذات سعة تقدر بـ958 سرير وخدمة الاستقبال والإدارة والعيادة والمطعم وكشك ومقهى ومسبحين ومتحف وكذا قاعة عرض وسوق لعرض المنتجات التقليدية وفضاء لتنظيم التظاهرات ومساحات للألعاب والتسلية وواحات وخزان مياه.

<sup>1</sup> جريدة النهار ، توقيع اتفاقية بين الديوان الوطني الجزائري للسياحة والفيدرالية الوطنية لمسيري الفنادق .، تم الإطلاع عليه بتاريخ 30-05-2019 على الساعة الثانية زوالا ، [WWW.dzazairiss.com/annahar188524](http://WWW.dzazairiss.com/annahar188524)

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

وحسب الديوان هذا البرنامج يندرج في إطار المخطط التوجيهي للسياحة المبرمج من طرف الوزارة الوصية بغية المساهمة في التنمية الاقتصادية عامة والتنمية المستدامة بصفة خاصة .

وقصد خلق ديناميكية سياحية من شأنها تطوير السياحة الداخلية والخارجية هذا ومن جهة أخرى العمل على تطوير وخلق منشآت قاعدية وهياكل سياحية ذات امتياز .

وكذلك من بين المشاريع السياحية التي شرعت مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة ONAT في تنفيذها القرية السياحية بـ200 سرير بتاغيت بولاية بشار والقرية السياحية في أغلي بـ96 سرير واقامة ذات سعة 40 سرير في جانت بولاية ايليزي الجاهزة للاستغلال وكذا القرية السياحية بسوق الاثنين بولاية بجاية بـ300 سرير.<sup>1</sup>

\*خدمات الديوان الوطني الجزائري للسياحة: كما أن الديوان الوطني الجزائري للسياحة يقدم عدة خدمات منها :

**خدمات الدفع:** البرامج السياحية المطلوبة والمؤكدّة تخضع لدفع مسبق للمبلغ الإحصائي للرحلة وذلك قبل مجيء السياح واستهلاك المنتج السياحي حيث يدفع: 20٪ عند الطلب والباقي عند تأكيد الطلب.

**خدمات الإلغاء :** كل الإلغاءات أيا كان السبب تؤدي إلى دفع تكاليف محسوبة على رصيد البرنامج السياحي وحسب عدد الأفراد المتوقع حضورهم وبممتابعة مهلة الاستقبال والإفادات بعد الاتفاق بين الطرفين .

**خدمة التسجيلات والحجوزات:** ترسل الحجوزات إلى المديرية العامة بعد تأكيدها حسب المهلة وذلك حسب وصول الزبائن

**الإيواء والغداء :** بالنسبة لمجموعة الجولات السياحية باستثناء الجولات الطويلة يتم توفير السكن في الفنادق التي تكون مختارة بعناية من طرف مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) مع غرف مزدوجة تحتوي على حمام والصرف الصحي .

كما أن البرنامج يتضمن عشاء كامل من عشاء اليوم الأول إلى فطور الصباح لليوم الأخير كما أن المشروبات وأشياء أخرى لا يتم تضمينها .

<sup>1</sup> صونية طبة، مشروع القرية السياحية بتيميمون يوفر 1302 منصب شغل، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2-06-2019 على



## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

**المواصلات:** تكون الجولات والرحلات والفسح على متن مركبة تسير على جميع الطرق وتعد مركبات النقل لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) حديثة وتحتوي على وسائل الراحة مركبة TOYOTA LAND GRUISER 4-4 لجميع أنواع الطرق تحتوي على سبع مقاعد ويستعمل منها سوى أربع ركاب زيادة على دليل السائق .

**التغييرات:** في حالة تكون خارجة عن السيطرة كحالات تغير الطقس مشكلة على مستوى العملاء ،تأخر أو إلغاء في الرحلات وإحداث غير متوقعة أو أن عدد المشاركين لم يصل بعد ، فتقوم مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) بإلغاء أو تغيير كل أو جزء من البرنامج وسيتم دمج النفقات الناجمة عن أي تغييرات في المقدمة على نحو مستقل<sup>1</sup>، كما تقدم المؤسسة بالإضافة إلى مجموعة من الخدمات تشكيلة متنوعة من المنتجات سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الدولي ويمكن ذكرها كالآتي :

\***المنتجات السياحية المحلية:** مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) هي أول مؤسسة منتجة تقوم بتسويق هذا النوع من المنتجات للوكالات السياحية على المستوى المحلي ،وتكون هذه المنتجات عبارة عن برنامج سياحي حسب عدة مواضيع وحسب الطلب ويمكن تصنيفها كما يلي:

### أ/البرامج المنظمة بصفة مستمرة: نجد المنتجات التالية :

- استكشاف الجزائر القديمة .
- رحلة على شاطئ البحر .
- حدائق الساورة .
- الواحات الصحراوية .
- الطاسيلي ناجر .
- الطاسيلي الهقار .

### ب/البرامج المقترحة لمختلف مناطق الجزائر: تتمثل في:

- الذهاب من الجزائر العاصمة مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة بضواحي هذه المنطقة .
- الذهاب من وهران مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة بضواحي هذه المنطقة.
- الذهاب من قسنطينة مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة بضواحي هذه المنطقة.
- الذهاب من عنابة مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة بضواحي هذه المنطقة.

<sup>1</sup> أمينة حماني ، نفس المرجع السابق ،ص197

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

الذهاب من غرداية مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة بضواحي هذه المنطقة.

الذهاب من تمنراست مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة بضواحي هذه المنطقة.

الذهاب من جانت مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة بضواحي هذه المنطقة.

الذهاب من تميمون مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة بضواحي هذه المنطقة.

الذهاب من أدرار مرورا بمختلف المناطق الأثرية والجذابة بضواحي هذه المنطقة.

ج/ **المنتجات حسب الطلب**: تقترح مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) مجموعة من المنتجات حسب الطلب وتضمن احتياجات اللوجستكية للزبون مثل النقل والإيواء وتكون حسب الطلب .

د/ **المنتجات السياحية الدولية**: وتتمثل في:<sup>1</sup>

\* / السياحة الباعثة للسواح (المستوردة): وهي عبارة عن رحلات منظمة للخارج للمحليين وتكون عموما نحو تونس، المغرب، مصر، سوريا، تركيا ويدخل ضمن هذا الإطار السياحة الدينية والتي تتمثل في الحج والعمرة .

\* / السياحة المستقبلية للسياح (المصدرة): تستقبل المؤسسة في إطار هذا النوع من السياحة السياح من خلال اتفاقيات تبرمها مع مؤسسات سياحية موجودة في الخارج لاسيما سويسرا، ألمانيا، فرنسا، اليونان، اسبانيا.

### المطلب الثالث: تحليل ومناقشة نتائج المقابلة

من خلال تناول آليات عمل الديوان كما جاءت في صياغة هذه المقابلة الخاصة بتحديد بعض الأدوار التي يقوم بها محاولة بذلك رفع القطاع السياحي والتي سنحاولها من خلال هذه المقابلة و التي تمت مع مدير الديوان الوطني الجزائري للسياحة فرع غرداية.

يمكن تقسيم هذه المقابلة إلى ثلاث محاور .

**المحور الأول المورد البشري**: من خلال هذا المحور يتبين لنا أن مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) بالنسبة لجانب التوظيف فإنها توظف عمالها حسب المؤهل العلمي المتخصص المطلوب لشغل أي وظيفة في المؤسسة وفي حالة عدم امتلاك المؤهل العلمي فمن الضروري اكتساب مهارات أخرى سواء ما تعلق منها باللغات الأجنبية وهذا طبعا راجع إلى نوع

<sup>1</sup> أمينة حماني، نفس المرجع السابق، ص 203

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

الوظيفة المراد شغلها أو الخبرات في مجال استعمال الحاسوب وكذا ضرورة توفر المعلومات التاريخية وحصولهم على تكوين مرشد سياحي عند تقدمهم للوظيفة، وأما بالنسبة لعملية التكوين الداخلي لموظفي المؤسسة فهذا راجع إلى نوع الوظيفة التي يشغلها، الملاحظ على مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) أن موظفيها يملكون خبرة مهنية في المجال تراوحت ما بين 5 إلى 10 سنوات، كما أن حسن المعاملة والاستقبال من أساسيات استمرار عمل مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) باعتبارها تتعامل مع مختلف شرائح المجتمع الوطنية والأجنبية و ذات طابع خدماتي.<sup>1</sup>

**المحور الثاني ديناميكية مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT):** حسب قول السيد مدير فرع ولاية غرداية فإن مؤسسة (ONAT) تتعامل مع القطاع الخاص في مجال النقل وتوفير كل وسائل المواصلات وبالتالي فهي تقوم بتوفير وسائل نقل خاصة لنقل السياح، كما أن مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) تقدم تسهيلات في الإجراءات الإدارية، إضافة إلا أنها تتمتع بجملة من الإمتيازات فهي تحصل على تخفيضات مالية من قبل الدولة على بعض الخدمات والمتمثلة في تخفيضات وتسهيلات في أغلب الفنادق التابعة للدولة وقد تصل إلى 50٪، وكذا منحهم تسهيلات على القروض وتمنحهم الحكومة تخفيضات أيضا على الرسوم الجبائية وتسهيلات خاصة في قطاع المواصلات، كما ذكر السيد مدير فرع ولاية غرداية أن الجهة الوصية عليهم تقوم بدعمهم وتمثل طبيعة الدعم في توفير الامتيازات الخاصة بالسياحة من أجل تطوير الوجهة السياحية (الجزائر) مثلا: الإشهار الإلكتروني إضافة إلى حجز أماكن في الصالونات الدولية والمحلية للإشهار السياحي.....<sup>2</sup>

**المحور الثالث العراقيل التي تعيق عمل مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT):** من بين أبرز العراقيل التي تواجهها المؤسسة وتمثل في عراقيل مع السائح وقد تتمثل أحيانا في عملية التواصل بينهم وبين السائح، إضافة إلى القوانين والتي أيضا قد تعرقل أداء المؤسسة والتي تحتاج إلى تهيئة وفق الظروف الحالية كما تحتاج إلى إعادة النظر بهدف تطوير الإدارة، كما أن هناك عراقيل أمنية قد تواجههم أحيانا في نقاط التفتيش فيما تعلق بالسياح أو بضائعهم ومنها نذكر عندما يكون هناك مرافقات أمنية أحيانا يكون تأخر في قدوم رجال الدرك

<sup>1</sup> مقابلة مع السيد (أولاد سيدي عمر أحمد) مدير الديوان الوطني الجزائري للسياحة فرع غرداية، دور الديوان الوطني لترقية قطاع

السياحة، الديوان الوطني الجزائري للسياحة فرع غرداية، 13-05-2019 الساعة العاشرة صباحا

<sup>2</sup> السيد (أولاد سيدي عمر أحمد) مقابلة السابق ذكرها

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

،أما ما يغيب في مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) هو عدم تعاقدها مع أطباء أو مرضين وهو ما نتمنى أن تأخذه المؤسسة بعين الإعتبار وإدراجه ضمن برامجها.<sup>1</sup>

ومن خلال المقابلة مع (مدير الديوان الوطني الجزائري للسياحة فرع غرداية) والجانب النظري يمكننا أن نستنتج ما يلي: -رغم الثراء الطبيعي و امتلاك الجزائر لمقومات الجذب السياحي إلا أن السياسات المتعاقبة لتنمية القطاع ظلت عاجزة للنهوض بالقطاع السياحي رغم انتهاج التخطيط كأساس علمي في عملية التنمية السياحية

- ضعف تنافسية القطاع السياحي الجزائري دوليا .
- نقص اهتمام الدولة بقطاع السياحة فالسياحة الجزائرية تعتبر من القطاعات الاقتصادية الفاشلة التي أهملت من طرف الدولة.
- ضعف مساهمة القطاع السياحي في التمويل الاقتصادي .
- نقص احترافية مستخدمي القطاع السياحي بسبب ضعف التكوين والتدريب السياحي .
- التدريب السياحي الذي لا يرقى إلى مستويات المقدمة في الدول المتقدمة .
- نقص الوعي السياسي بغياب الثقافة السياحية في المجتمع الجزائري مما ينعكس سلبا في الحفاظ على البيئة و المرافق العمومية .
- نقص البنية التحتية و الضرورية لصناعة السياحة خاصة في مجال النقل الدولي بنوعيه الجوي و البحري و نقص الخدمات السياحية .
- كما تعتبر مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة من جملة المؤسسات الاقتصادية الجزائرية التي تعتمد على نظام التسيير الإداري المخطط و تركز على الجانب الكمي أكثر من اهتمامها بالجانب النوعي .

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

- بالرغم من الاهتمام الإداري لعملية تكوين الموظفين إلا أنها تحتاج إلى مزيد من التنوع على مستوى البرامج التكوينية التي تتناسب ووضعية الوظيفة أو القطاع المتنوع بطبعه والذي يحتاج إلى التطوير والاستمرار .

- تعاني المؤسسة من عدم الاهتمام العملي بتطبيق قواعد التسيير الحديثة و لا سيما التسويق فهي تنتهج و تفتقر للوظيفة التسويقية بالمفهوم الحديث .

- تعدد و تنوع تشكيلة منتجات (عروض و خدمات) مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) غير أنها تحقق أكبر العائدات من خلال منتج الحج و العمرة .

- تنحصر أنشطة الاتصالات التسويقية للمؤسسة على تنشيط المبيعات في المواسم، و المشاركة في المعارض الدولية و إن كانت هذه المشاركة بغرض البحث عن شركاء دوليين يزودون المؤسسة بالسياح مقابل عمولة .

- لا تقوم المؤسسة باستغلال موقعها الإلكتروني فهي لا تقوم باستخدام إمكانية استقصاء الزوار التي يوفرها الموقع و لا تقوم بتجديد المعلومات إلا من حين إلى آخر .

وعليه يمكننا أن نقدم التوصيات التالية:

و فيما يتعلق بواقع القطاع السياحي بالجزائر و الذي لا يزال متأخرا في هذا النشاط الاقتصادي الهام و الذي يعتبر كمورد حيوي للمداخيل فضمن هذا الإطار لا بد من إدراج بعض التوصيات للارتقاء بواقع السياحة في الجزائر في ظل الأوضاع و المشاكل التي يعاني منها القطاع :

- الاستغلال الأمثل للإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الجزائر .

- ترقية المنتج السياحي المحلي إلى المستوى الذي يجعله قادرا على المنافسة الدولية مما يساعد على أن تكون للجزائر و جهة سياحية في المنطقة العربية مستقبلا و بين جيرانها في المغرب العربي .

- تشجيع الشراكة و الاستثمار في هذا القطاع خاصة أنها تعتبر مصدرا هاما لتمويل الاقتصاد بدل الاعتماد الكامل على الاستثمار في قطاع المحروقات .

## الفصل الثالث دراسة ميدانية لدور الديوان الوطني الجزائري لترقية قطاع السياحة بالجزائر

- نشر الثقافة السياحية بين أفراد المجتمع و ذلك لتشجيع السياحة الداخلية .
- توفير الظروف الأمنية للسياح و حمايتهم من مختلف أشكال الاعتداءات التي قد يتعرضون إليها و سوء المعاملة و التي تؤثر سلبا على التوافد الأجنبي على البلاد ما ينجم عن ذلك من آثار سلبية ليس فقط عن القطاع السياحي فحسب وإنما على سمعة الجزائر .
- ضرورة التنسيق بين مختلف الأجهزة المسؤولة عن السياحة سواء بشكل مباشر و غير مباشر ،لأن تطوير النشاط السياحي ليس مسؤولية وزارة السياحة فقط بل هناك العديد من الوزارات التي لها دور فعال في تنشيط القطاع ،كوزارة الداخلية النقل المالية ، الصناعة ..... الخ لذلك فالمطلوب هو التنسيق بين هذه الهيئات .
- النهوض بالصناعة التقليدية وتطويرها لارتباط منتجات هذه الصناعة بالنشاط السياحي ،حيث أنها تعبر عن تاريخ و ثقافة و عادات الشعوب و بالتالي هي منتج سياحي يجب الاهتمام به و المحافظة عليه من الاندثار .
- تحسين الخدمات السياحية و ذلك بالاهتمام بتدريب و تكوين العاملين لهذا القطاع من خلال رفع مستواهم التعليمي و التأهيلي في مراكز خاصة و كليات متخصصة في مجال السياحة و الفنادق و الاهتمام أيضا باللغات العالمية بالنسبة للمرشدين السياحيين لاسيما اللغة الانجليزية باعتبارها لغة عالمية .
- توجيه وسائل الإعلام و الإشهار لخدمة القطاع السياحي و توسيع نطاقه بإقامة الملتقيات و المنتديات و إنشاء الدوريات المتخصصة الكتب الأفلام , الجرائد , التلفزيون لإمكانية التعريف بالمنتوج السياحي الجزائري وإيصاله إلى السياح عبر هذه القنوات التسويقية داخل الوطن و خارجه .
- توسيع من فروع الديوان الوطني الجزائري عبر التراب الوطني لأنه من شأنه ترويج أكثر للمنتوج الجزائري.
- التمويل التسويقي للديوان الوطني الجزائري للسياحة , هذا يساعد في عملية الترويج للجزائر كوجهة سياحية .
- مشاركة أكثر للديوان الوطني الجزائري للسياحة في المحافل الدولية كصالونات و المعارض.

### خلاصة واستنتاجات:

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى الديوان الوطني الجزائري للسياحة و ذلك من خلال لمحة تاريخية عنه و الهيكل التنظيمي عن المؤسسة و أهم الوظائف و الخدمات التي يقدمها في قطاع السياحة من أجل النهوض بهذا الجانب وتطويره وفق المعايير الوطنية والدولية .

تعتبر مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة نموذجا آخر عن المؤسسات الاقتصادية التي تعمل تحت وصاية الدولة فبالرغم من الأهمية والامتيازات المعطاة لها ، والدور الذي تلعبه في ترقية السياحة الوطنية ، فإنها تتميز بغياب إستراتيجية واضحة للمؤسسة ، فهي قائمة اليوم في ظل الاحتكار خاصة بالنسبة للسياحة الدينية وتبقى مؤسسة بدون ثقافة تسويقية بعيدة كل البعد عن المناهج الإدارية الحديثة ، حيث أنها تركز على تصميم المنتجات وبيعها، ولا تمتلك إدارة متخصصة بالعمليات المتعلقة بالتسويق وبالارتباط التسويقي معتبرة أن سمعتها كمؤسسة وطنية كافية لاستقطاب السياح، كما يعرف على الديوان الوطني الجزائري للسياحة أنه لا يتوفر على ميزانية خاصة للتسويق وهو ما ينعكس سلبا على نشاطاته الترويجية .

أصبحت الظاهرة السياحية من أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية في العصر الحالي وتحولت إلى صناعة القرن الواحد والعشرين بفضل النمو السريع الذي عرفته بعد الثورة الصناعية وما أحدثته من تطورات تكنولوجية أدت إلى تطور وسائل النقل والاتصال خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وزادت الحاجة إلى السفر بعد تحسن الظروف المعيشية وزيادة العطل للعمال وأصبحت السياحة مطلبا لفئات كثيرة في المجتمع فهي بمثابة غذاء للروح بعدما كانت تقتصر على الطبقة البرجوازية فقط.

وبذلك اكتسب قطاع السياحة أهمية كبيرة فهو جزء لا يتجزأ من الاقتصاد القومي، له دوره الفعلي في تكوين الناتج وخلق فرص التشغيل وتعزيز قدرات الدولة من النقد الأجنبي، ويختلف هذا الدور بحسب حجم وأهمية القطاع السياحي في الاقتصاد، ولا يقف دور السياحة في ذلك فحسب بل يتعداه في بعث سلسلة من النشاطات في باقي القطاعات الاقتصادية والتي يتمخض عنها المزيد من الإنتاج والاستخدام .

أما في الجزائر فرغم المؤهلات الطبيعية والإمكانات المادية التي تزخر بها البلاد والجهود الكبيرة المبذولة في الفترة الأولى من الاستقلال لإعطاء القطاع السياحي بعده الذي يستحقه إلا أن نسبة مساهمته في الاقتصاد بقيت ضئيلة وقدراته التنافسية محدودة إذ لا تزال الجزائر تحتل المراتب الأخيرة في مؤشرات التنافسية رغم البرامج المتبناة.

ونظرا لأهمية طرح موضوع السياحة كبديل للاقتصاد البترولي في الجزائر تمت دراسته وتحليله من خلال إبراز أهم مؤشرات السياحة في الجزائر وآثارها المختلفة للوقوف على المكانة التنافسية للقطاع مقارنة بدول الجوار.

وكما لاحظنا بأن المفهوم الجديد للسياحة في الجزائر، يقوم على خمس ديناميكيات تهدف إلى تثمين وجهة وعلامة الجزائر بغية مضاعفة جاذبيتها وقدرتها التنافسية وتحسين توقعها، وإنشاء أقطاب الإمتياز يعتمد فيها إبراز أصالة الواحات، وجمال المواقع المتوسطة، وتطبيق السياحة وتنظيمها حول قرى سياحية، وتتمتع الجزائر بموارد سياحية متعددة ومتكاملة نادرا ما نجدها مجتمعة في دولة واحدة والتي يمكن أن تجعل منها وجهة سياحية رائدة في الحوض المتوسط إلا أن الجزائر تواجه العديد من العوائق التي أدت إلى عدم تمكن هذا النشاط من تبوءه الموقع المراد،



## الخاتمة

---

خاصة في ظل عدم وجود استراتيجيات واضحة ودقيقة للنهوض بهذه الصناعة، هذا و للجزائر عدة هيئات ومؤسسات تساعد في النهوض بهذا القطاع ومن بين هذه المؤسسات نجد مؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة (ONAT) والذي يعتبر احد الهيئات المكلفة بتطوير وترقية القطاع السياحي وتحسين صورة الجزائر السياحية سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي وذلك عن طريق وضع خطط وبرامج تسويقية وترقوية حيث يساهم وفي حدود الإمكانيات المتاحة من التعريف بالمنتوج السياحي الجزائري، غير أنه ورغم الجهود المبذولة تبقى ضئيلة لا بد من دعمها أكثر لاسيما من السلطات العمومية التي يجب أن تضع كامل قوتها لأجل دعم القطاع السياحي.

## قائمة المراجع

### أ/ الكتب باللغة العربية

1. أسيا محمد إمام الأنصاري وإبراهيم خالد عواد، إدارة المنشآت السياحية . ط 1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2002.
2. حسن ابشر الطيب، الدولة العصرية دولة مؤسسات. القاهرة: الدار الثقافية للنشر، 2000.
3. رواشدة أكرم عاطف، السياحة البيئية. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، 2008.
4. مجموعة العمل حول سياسة الثقافة بالجزائر، تقرير يتعلق بمشروع السياسة الثقافية للجزائر . 2013
5. غنيم عثمان محمد، نبيل سعيد، التخطيط السياحي . ط 1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع ، 1999.
6. كافي مصطفى يوسف ، إدارة الأزمات السياحية - في إطار ضوابط وآليات تحقيق الأمن السياحي - ط 1، الجزائر: ألفا للوثائق، 2017 .
7. كافي مصطفى يوسف ، الأمن السياحي . ط 1 ، الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع ، 2015
8. كافي مصطفى يوسف ، التسويق السياحي . دمشق: دار الرضا، 2009.
9. ماهر أحمد ، عبد السلام أبو قحف ، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية . ط 2 ، مصر: المكتب العربي الحديث ، 1999.
10. ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة . الأردن: دار زهران ، 2008.
11. مقابلة أحمد محمود ، صناعة السياحة. دار كنوز المعرفة ، 2007.

### ب / المجالات العلمية :

1. بودريالة رفيق، " الوعي السياحي ودوره في تنمية القطاع السياحي الجزائري". مجلة العلوم الإنسانية، العدد 06 ، جامعة أم البواقي، 2016
2. صحراوي محمد تاج الدين والسبتي وسيلة، "السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول". مجلة تماد للاقتصاد والتجارة ، جامعة محمد خيضر بسكرة .
3. كواش خالد ، "مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر". مجلة اقتصاديات شمال افريقيا . العدد 1، (د.س)

## قائمة المراجع

4. مولاي لخضر عبد الرزاق وخالد بورحلي ،"متطلبات تنمية القطاع السياحي في الإقتصاد" المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية.العدد 4 ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2016 .
5. هاني نوال، "تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية". مجلة الباحث . العدد 13 ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2013 .

### ج / المذكرات

1. داودي منصورية ،دور التشريعات الوطنية في ترقية ودمج الاقتصاد السياحي والاقتصاد العالمي . أطروحة دكتوراه ل م د في قانون العلاقات الاقتصادية والدولية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة مستغانم ،2016-2017 .
2. شرفاوي عائشة ،السياحة الجزائرية بين متطلبات الإقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية .( أطروحة دكتوراه دكتوراه العلوم في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير ، جامعة الجزائر ،2014-2015).
3. عميش سميرة ، دور إستراتيجية الترويج في تكييف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995-2015. أطروحة دكتوراه العلوم في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف،2014-2015
5. أبركان فؤاد ،السياسات السياحية والتنمية في الجزائر مثال ولاية بومرداس .رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة (2009-2010).
6. برنجي أيمن ،الخدمات السياحية وأثرها على سلوك المستهلك:دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية .رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ،كلية علوم التسيير والعلوم التجارية جامعة بومرداس ،2008-2007.
7. بزة صالح ، تنمية السوق السياحية بالجزائر "دراسة حالة ولاية مسيلة " .(مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ،جامعة محمد بوضياف المسيلة(د.س).

## قائمة المراجع

8. بوعكريف زهير ، التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة-دراسة حالة الجزائر- رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة منتوري قسنطينة، 2011-2012.
9. حماني أمينة، أثر الإتصالات التسويقية الإلكترونية في استقطاب السياح دراسة تقييمية لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة .رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التجارية ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر 2011، 3-2012 .
10. سماعيني نسبية ، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر .رسالة لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال كلية العلوم الاقتصادية علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران، 2013-2014 .
11. عيساني ربيع ، دور البنوك في تنشيط التنمية السياحية :دراسة حالة سطيف .رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية تخصص إقتصاد تنمية جامعة باتنة ،2011-2012.
12. هدير عبد القادر ، واقع السياحة في الجزائر آفاق تطورها رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير .كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005 2006.
13. وزاني محمد ، السياحة المستدامة واقعتها وتحدياتها بالنسبة للجزائر دراسة القطاع السياحي لولاية سعيدة حمام ربي .(رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص تسويق الخدمات ،جامعة ابي بكر بلقايد سعيدة : معهد الإقتصاد والتجارة وعلوم التسيير)2010-2011 .
14. السايح نورة فوزية، النظام القانوني للوكالة الوطنية للتنمية السياحية.مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر حقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة زيان عاشور:الجلفة 2016-2017 .
15. سويقات محمد عبد الرحمان ، واقع إستخدام عناصر المزيج الترويجي على مستهلك الخدمات السياحية دراسة حالة مستهلكي خدمات وكالة تيميساوتور بتمنراست مدة الدراسة من 1999 إلى غاية 2015 .مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية،كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،2015-2016
16. فركوس حمزة ويامنة مغادشة والغالية حمادي علال ، دور تطبيقات الوسائط المتعددة في تفعيل الاتصال السياحي دراسة ميدانية لعينة من الوكالات السياحية بولاية قالمه .مذكرة مكملة

## قائمة المراجع

لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 - قلمة، 2016-2017،

17. مقدم فوزية ولاشي فايزة، تقييم السياسة السياحية في الجزائر دراسة حالة "ولاية سعيدة". مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة د. الطاهر مولاي - سعيدة، 2015-2016،

### د / المداخلات

1. بن طالبي فريد وجاري فاتح وشلال زهير، مداخلة حول القطاع السياحي في الجزائر واقعه وتحدياته.

2. فقير سامية، مداخلة مقدمة في الملتقى الدولي الموسوم بـ "آليات تنفيذ استراتيجيات الاستثمار السياحي في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030". المنعقد في يومي 30/31 أكتوبر 2017 في كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير. جامعة أحمد بوقرة. بومرداس.

3. لحبيب بلية، تطور السياسة السياحية في الجزائر. (مداخلة ضمن فعاليات اليوم الدراسي الموسوم بـ السياحة كمورد استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. جامعة عبد الحميد بن باديس. مسغانم) 2016.

4. دولي سعاد و علمي فاطمة، إستراتيجية التنمية السياحية في الجزائر إسنادا للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030. مداخلة بجامعة بشار.

### هـ / الملتقيات :

1. الرفاعي هالة، التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر 1998.

2. بخاري عبلة عبد الحميد، اقتصاديات السياحة - الفصل الأول : مقدمة في اقتصاديات السياحة. 2012.

3. دعبس محمد يسري، العلاقات الاجتماعية للسائح. الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر 1993،

## قائمة المراجع

و/ مقالات الجرائد:

1. جريدة النهار ،توقيع اتفاقية بين الديوان الوطني الجزائري للسياحة والفيدرالية الوطنية لمسيري الفنادق.،تم الإطلاع عليه بتاريخ 30-05-2019 على الساعة الثانية زوالا ، [WWW.dzazairess.com/annahar188524](http://WWW.dzazairess.com/annahar188524)
2. الصالحي ياسمين، مفهوم السياسة العامة والسياسات العمومية والسياسات القطاعية في ضوء دستور 2011. [www.chambredeseconseillers.com](http://www.chambredeseconseillers.com)
3. سيد علي نصيرة، انتظروا قرى سياحية في السادسة الثاني 2018. تم الإطلاع عليه بتاريخ 30-05-2019 ،على الساعة العاشرة مساء ،جريدة الحوار <http://elhiwardz.com>
4. طبة صونية ، مشروع القرية السياحية بتيميمون يوفر 1302 منصب شغل ،تم الإطلاع عليه بتاريخ 2-06-2019 على الساعة 8 صباحا [WWW.dzazairess.com](http://WWW.dzazairess.com)
5. محي الدين أحلام ،الديوان الوطني يقدم عروضاً تفصيلية لعطلة الربيع .جريدة المساء ،تم الإطلاع عليه بتاريخ 22-05-2019 على الساعة الرابعة مساء ، [WWW.dzazairess.com](http://WWW.dzazairess.com)
6. السياحة في الجزائر، ويكيبيديا الموسوعة الحرة 30-04-2019 ، <http://ar.wikipedia.org/wiki/11.15>
7. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،وزارة السياحة والصناعة التقليدية ،جودة السياحة الجزائرية ،تاريخ التصفح يوم 20-05-2019 على الساعة العاشرة صباحا، <http://qualitetourisme.ccm-cg.net>
8. إحصائيات الفنادق للديوان الوطني للسياحة ،وزارة السياحة والصناعة التقليدية <http://www.mta.gov.dz> ،

ي/ تقارير

1. مجموعة العمل حول سياسة الثقافة بالجزائر ، تقرير يتعلق بمشروع السياسة الثقافية للجزائر 2013 ،الجزائر

## قائمة المراجع

---

ز/ مراجع باللغة الأجنبية:

jean Michel hoerner « géographie de l'industrie »<sup>1</sup>  
ellipses ;édition marketing 1997 /p 40

الصفحة	الأشكال	الرقم
52	الأهداف الخمسة للمخطط التوجيهي لتهيئة السياحة 2030	01
66	الهيكمل التنظيمي للديوان الوطني الجزائري للسياحة	02



الصفحة	الجداول	الرقم
40	حصيلة الإيواء حسب فئة تصنيف الفنادق	01
41	قدرة الإيواء حسب الطابع السياحي	02
41	توزيع الإيواء حسب الطابع القانوني	03
41	عدد الليالي في المؤسسات الفندقية	04
44	مؤسسات التكوين السياحي بالجزائر	05

الإهداء.....	
الشكر والعرفان.....	
الملخص.....	
مقدمة.....	أ.

## الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة

تمهيد:.....	15
المبحث الأول: مفهوم السياحة.....	16
المطلب الأول: تعريف السياحة.....	16
المطلب الثاني: أنواع السياحة.....	20
المطلب الثالث: أهمية و دور السياحة.....	22
المبحث الثاني: تدقيق معرفي حول السياسة السياحية.....	26
المطلب الأول: ضبط مفهوم السياسة القطاعية.....	26
المطلب الثاني: مفهوم السياسة السياحية.....	28
المطلب الثالث: القطاع السياحي و علاقته بالقطاعات الأخرى.....	30
الخلاصة والاستنتاجات.....	32

## الفصل الثاني: واقع السياحة في الجزائر

تمهيد:.....	34
المبحث الأول: مكونات السياحة في الجزائر.....	35
المطلب الأول: الموارد السياحية في الجزائر.....	35

- المطلب الثاني: الهيئات المشرفة على ترقية السياحة في الجزائر ..... 43
- المبحث الثاني: تحديات و معوقات السياحة في الجزائر ..... 49
- المطلب الأول: افاق السياحة في الجزائر..... 49
- المطلب الثاني: معوقات السياحة في الجزائر ..... 56
- الخلاصة و الاستنتاجات ..... 61

## الفصل الثالث: دور الديوان الوطني الجزائري للسياحة في ترقية القطاع

### السياسي في الجزائر

- تمهيد: ..... 63
- المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة..... 64
- المطلب الأول: لمحة تاريخية لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة..... 64
- المطلب الثاني: التنظيم العام لمؤسسة الديوان الوطني الجزائري للسياحة..... 65
- المبحث الثاني: إستراتيجية عمل الديوان الوطني الجزائري للسياحة ..... 68
- المطلب الأول: صلاحيات الديوان الوطني الجزائري للسياحة..... 68
- المطلب الثاني: آليات عمل الديوان الوطني الجزائري للسياحة..... 71
- المطلب الثالث: تحليل ومناقشة نتائج المقابلة..... 77
- الخلاصة والإستنتاجات: ..... 82
- الخاتمة: ..... 84
- قائمة الملاحق: ..... 87



